السلام عليك يا أبا الأحرار
730
تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
ديوان الوقف الشيعي السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٢٩ ربيع الثاني ١٤٤١ هـ الموافق ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٩ م

بخطّين إنتاجيين..

العتبة الحسينية المقدسة تنشئ مطحنة في كربلاء

الأحرار

حكمة العدد

قول أمير المؤمنين عليه السلام

«ابْعُدُوا عَنِ الظُّلْمِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ الْجَرَائِمِ وَأَكْبَرُ الْمَآثِمِ»

المصدر: غرر الحكم ودرر الكلم

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر
قسم الإعلام

مدير التحرير
طالب عباس الظاهر

سكرتير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر - حيدر عاشور

المراسلون
حسين نصر- قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

هاتف المجلة
٠٧٧١١١٧٣٦٠٣

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين(٨٩٦)لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

Email: ahrar_news @ y a h o o . c o m

اليونسكو تدُرج ضيافة زيارة الأربعين ومزرعة فدك على قائمة التراث الثقافي الانساني
18

الى روح الشهيد الشيخ (علي عبد الزهرة رزوقي سلطان المالكي) قائدُ حوزويٌ بقلب أسد
38

الخيط والخياطة في التاريخ ورؤية الاسلام
40

إنّها امرأةٌ وقائدةٌ للأسرة .. وشقائقُ الرجل في أزمات الحياة الصعبة
52

الحل السلمي والسليم للسلمية انتخابات مبكرة

الشعب هو مصدر القوة والسلطة وطالما انه لم ير ما كان يامل من هذه الحكومات فكان لابد له من ان يتظاهر ضد اوضاعه الحالية ، ولان المطاليب كثيرة جدا وكلها مهمة واهم ولكن الخطوة الاولى التي تمهد لتحقق ما يصبو اليه الشعب العراقي هي الانتخابات وفق نظام عادل لا يسمح لمن لا يستحق المنصب بان يدخل قاعة البرلمان ، ومن هذا المنطلق فان هذه الخطوة كفيلة بان تجنب الشعب العراقي حربا اهلية وقودها الشعب والوطن وتتحقق غاية الذين يريدون سوءا للعراقيين والعراق .

وعلى عاتق البرلمان ان يكون بمستوى المسؤولية وينظر الى ما يجري في العراق ويسارع لانهاء هذه الازمة بتشريع القوانين المطلوبة الخاصة بالانتخابات وعلى الاغلبية بالذات ان تاخذ بزمام الامور وتعمل بقوة على التصويت والتشريع لهذه القوانين وفق ارادة المرجعية والمتظاهرين السلميين لان ارادتهم واحدة وحتى تكون خطوة الانتخابات المبكرة جاهزة للتنفيذ

لنختم القرآن معاً

سورة يس

تفسير السورة

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ {يس/ ٥٥} هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ {يس/ ٥٦} لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ {يس/ ٥٧} سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ {يس/ ٥٨} وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ {يس/ ٥٩} أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ {يس/ ٦٠} وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ {يس/ ٦١} وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ {يس/ ٦٢} هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ {يس/ ٦٣} اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ {يس/ ٦٤} الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ {يس/ ٦٥} وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ {يس/ ٦٦} وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ {يس/ ٦٧} وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ {يس/ ٦٨} وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ {يس/ ٦٩} لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ {يس/ ٧٠}

٥٥) ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون متلذذون في النعمة وابهامه العظيم مات هم فيه . وفي المجمع عن الصادق عليه السلام شغلوا بافتضاض العذارى قال وحواجبهن كالأهلة وأشفار أعينهن كقوادم النسور (٥٦) هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك السرر المزينة متكئون القمي عن الباقر عليه السلام قال الأرائك السرر عليها الحجال (٥٧) لهم فيها فاكهة ولهم ما يتمنون من قولهم ادع علي ما شئت أي تمنه (٥٨) سلام قولا من رب رحيم يقال لهم قولا كائنا من جهته يعني أن الله يسلم عليهم (٥٩) وامتازوا اليوم أيها المجرمون وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسار بالمؤمنين إلى الجنة كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون (٦٠) ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان جعلها عبادة الشيطان لأنه الامر بها المزين لها وقد ثبت أن كل من أطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده كما قال الله عز وجل اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله حيث أحلّوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالا فأطاعوهم ومن عبد غير الخالق فقد عبد هواه كما قال الله تعالى أفرأيت من اتخذ إلهه هويه ومن عبد هواه فقد عبد الشيطان (٦١) وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم إشارة إلى ما عهد إليهم أو إلى عبادة الله (٦٢) ولقد أضلّ منكم خلقا كثيرا وفيه لغات متعددة وقرئ بها أفلم تكونوا تعقلون (٦٣) هذه جهنم التي كنتم توعدون (٦٤) اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ذوقوا حرها اليوم بكفركم في الدنيا (٦٥) اليوم نختم على أفواههم نمنعها عن الكلام وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون (٦٦) ولو نشاء لمسحنا أعينهم حتى تصير ممسوحة فاستبقوا إلى الطريق الذي اعتادوا سلوكه فأنى يبصرون الطريق وجهة السلوك فضلا عن غيره (٦٧) ولو نشاء لمسخناهم بتغيير صورهم وإبطال قواهم على مكانتهم مكانهم بحيث يخمدون فيه (٦٨) ومن نطل عمره ننكسه في الخلق نقلبه فيه فلا يزال يتزايد ضعفه وانتقاص بنيته وقواه عكس ما كان عليه بدو أمره أفلا يعقلون إن من قدر على ذلك قدر على الطمس والمسخ فإنه مشتمل عليهما وزيادة غير أنه على تدرج (٦٩) وما علّمناه الشعر بتعليم القرآن يعني ليس ما أنزلنا عليه من صناعة الشعر في شيء أي مما يتوخاه الشعراء من التخيلات المرغبة والمنفرة ونحوهما مما لا حقيقة له ولا أصل وإنما هو تمويه محض موزونا كان أو غير موزون وما ينبغي له يعني هذه الصناعة (٧٠) لينذر من كان حيا في المجمع عن أمير المؤمنين عليه السلام أي عاقلا .

أخبار
ومتابعات

صفحات تدّعي عائديتها لمكتب
المرجع الأعلى السيد السيستاني»دام ظله»

نفى مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى الإمام السيستاني (دام ظله) عائدية قناة على (التلغرام) تعمل بعنوان (مكتب السيد السيستاني) للإجابة على المسائل الشرعية له، مبيناً ان هذه القناة لا علاقة لها بمكتب السيد السيستاني وهي تنشر فتاوى وأخباراً غير صحيحة».

وأضاف المكتب في بيان، «نهيب بالمؤمنين الكرام عدم الاعتماد على هذه القناة ومقاطعتها، ونؤكد مرة أخرى انه ليس لمكتب سماحته أي مشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي، وأن كل ما يوجد فيها مما يستغل اسم المكتب مزور لا علاقة له به».

وفي بيان آخر أكد المكتب أنّه لا علاقة له بأي صفحة أو حساب في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك- تويتر- الانستغرام- وغيرها) وان ليس لمكتب السيد السيستاني إلا الموقع الرسمي (www.sistani.org)».

تراجع حادٌ
للسياحة الدينية بالعراق

أعلنت رابطة فنادق النجف، وهو تجمع غير رسمي يضم أصحاب ومديري الفنادق السياحية بالمحافظة، عن تراجع السياحة الدينية في العراق، فيما أشارت الى ان المتظاهرين ظلوا بعيدين عن المراقد المقدسة والمراكز التجارية ولا يمكن تحميلهم مسؤولية ذلك.

العراق
يعيد (١٢٢ طفلاً) إلى روسيا

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، عن عدد أطفال تنظيم «داعش» الإرهابي، من الجنسية الروسية، الذين أعيدوا إلى بلادهم حتى الآن.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة أحمد الصحاف: ان «روسيا الاتحادية تسلّمت (١٢٢ طفلاً) من أطفال تنظيم داعش الإرهابي حتى الساعة».

وأشار إلى أن «وزارة الخارجية، كانت قد دعت الدول كافة، عبر بعثاتها وسفاراتها في الخارج، إلى ضرورة المبادرة بالتنسيق مع العراق لتسلم أطفالها، حسب السياقات السيادية والقانونية والدستورية».

كما أعلنت وزارة الخارجية الروسية، في ١٣ كانون الاول الحالي، أن (٨ أطفال روس) ممن كانوا في مناطق تنظيم داعش الإرهابي، أعيدوا من العراق إلى روسيا عبر دمشق».

بنك الرجال.. مشروع لصناعة القادة الشباب

كشفَ معاون رئيس قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية، منتظر النصراوي، عن إقامة القسم لبرنامج تدريبي يهدف إلى تأهيل واكتشاف القيادات الشابة داخل المؤسسة والعمل على تكثيف طاقاتهم وتطويرها، ممّا ينعكس إيجاباً على أداء المؤسسة.

البرنامج يحمل عنوان (بنك الرجال)، ويعدّ من المشاريع القيادية الستراتيجية الرائدة على مستوى محافظة كربلاء المقدسة، ويستهدف العمل صناعة قادة شباب.

وبيّن النصراوي، ان «المشروعَ يتألف من أربع مراحل تطويرية، تمثّل أداة مقياسية تمكّن إدارة المؤسسة من تشخيص جوانب مهارية وقيادية عديدة في مشاركيهم».

إطلاق المياه من الحبانية إلى بحيرة الرزازة

باشرت وزارة الموارد المائية بإطلاق حوالي (١٠٠م٣/ثانية) من بحيرة الحبانية بأتجاة بحيرة الرزازة في محافظة كربلاء المقدسة عن طريق ناظم المجرة؛ لإحيائها وتحسين بيئتها بعد ان انقطعت عنها المياه منذ سنوات طويلة.

وقالت الوزارة في بيان انها «تقوم أيضاً بتحويل (٥٠ م٣/ثانية) حالياً من نهر الفرات الى دجلة لكون واردات نهر الفرات ما تزال جيدة جداً».

الحشد الشعبي: اكتمال الإجراءات الخاصة بالمفسوخة عقودهم

أعلنت مديرية الإدارة المركزية في هيئة الحشد الشعبي، عن اكتمال الإجراءات الإدارية الخاصة بعودة المفسوخة عقودهم من منتسبي الهيئة.

وقالت المديرية: أن «الإجراءات الإدارية اكتملت وتم إرسال الأسماء الى مكتب رئاسة الوزراء اللجنة للمصادقة عليها وإكمال اجراءاتها الإدارية والمالية لغرض التحاقهم أسوة بأقرانهم من منتسبي الدفاع والداخلية وذلك تثميناً لجهودهم ودفاعهم عن الوطن تلبية للفتوى المباركة».

جهود حثيثة لإنجاز معمل لإنتاج الأدوية في كربلاء

أعلنت شركة خيرات السبطين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، عن مواصلة العمل بمشروع مصنع إنتاج الأدوية في محافظة كربلاء بهدف تشجيع الصناعة الوطنية وتشغيل الأيدي العاملة في البلد.

وقال مدير الشركة ونائب الأمين العام للعتبة المقدسة حسن رشيد: ان «المشروع يعدّ النواة الأولى لإنتاج الأدوية في محافظة كربلاء بمساعدة ذوي الاختصاص في هذا المجال».

وأضاف العبايجي، انّ «المعمل ينفّذ وفق المواصفات العالمية الرصينة وبما يتناسب مع الشروط الصحية والأنظمة العلمية العالمية»، لافتاً الى انّ «المعمل سينتج اكثر من (٢٠٠) صنف من مختلف العقاقير الطبية»، مؤكداً أن «الاعمال المدنية جارية على قدم وساق ومن المؤمل أن يرى النور خلال السنوات الثلاث القادمة».

عين على العالم

- القطيف والدمام في السعودية، تشهدان تنظيم مسابقات سنوية لحفظ القرآن الكريم والتلاوة يقيمها المجلس القرآني المشترك.
- مدن إيطاليا تشهد بين فترة وأخرى خروج تجمّعات محتجّة يشارك فيها الآلاف ضدّ اليمين المتطرف وإدانة خطاب الكراهية.
- من هو الحسين «عليه السلام»؟.. مؤسّسة شيعية في جزيرة موريس الواقعة في المحيط الهندي، تقدّم مساعدات إنسانية للمحتاجين هناك.

رفع الستار عن كتاب (سلوني قبل ان تفقدوني) للعلامة آية الله العظمى الشيخ جوادي آملي، في قاعة المؤتمرات بمنظمة «وثائق المكتبة» بمدينة قم المقدسة.

الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٣/ربيع الآخر/١٤٤١هـ الموافق ٢٠/١٢/٢٠١٩م :

المؤمن مساحة الخوف والرجاء

ما زلنا في وصية الامام الصادق (عليه السلام) لأحد اصحابه عبدالله بن جُندب فيقول (عليه السلام) : (وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَا يُجَرِّيكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَخَفْهُ خَوْفًا لَا يُؤْيِسُكَ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلَا تَغْتَرَّ بِقَوْلِ الْجَاهِلِ وَلَا بِمَدْحِهِ فَتَكَبَّرَ وَتَجَبَّرَ وَتُعْجَبَ بِعَمَلِكَ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الْعَمَلِ الْعِبَادَةُ وَالتَّوَاضُعُ، فَلَا تُضَيِّعْ مَالَكَ وَتُصْلِحَ مَالَ غَيْرِكَ مَا خَلَّفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَّا إِلَى مَا عِنْدَكَ وَلَا تَتَمَنَّ مَا لَسْتَ تَنَالُهُ، فَإِنَّ مَنْ قَنِعَ شَبِعَ وَمَنْ لَمْ يَقْنَعْ لَمْ يَشْبَعْ).

يبيّن الامام (عليه السلام) في الوصية الاولى ان من المقومات الاساسية للإيمان الصحيح للمؤمن الذي يحقّق الاستقامة في العمل هو ان يجتمع الرجاء والخوف معاً في قلب المؤمن.

والسؤال يأتي هنا طالما ان المؤمن الصحيح في ايمانه المستقيم في عمله يحتاج الى ان يتلازم في قلبه الرجاء والامل برحمة الله تعالى ولطفه والخوف من عذابه وحسابه.. ما مقدار كل واحد منهما وما مساحة كل واحد منهما؟ وما هي المواضع الصحيحة الايمانية التي ينبغي ان يكون فيها الرجاء وما هي تلك المواضع الصحيحة التي ينبغي فيها ان يكون لدى المؤمن خوف من الله تعالى؟

لاحظوا عبارة الامام (عليه السلام): (وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَا يُجَرِّيكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ).

لابدَ انَ يكون هنا المؤمن في احيان كثيرة قد يكون لديه رجاء برحمة الله تعالى وفيها إفراط، انا احاول ان اشبّه لكم هذه الحالة الدقيقة لأن الكثير منا يقع في المخالفة لهذه الوصية.

هنا حسب ما يبينه الامام ان للرجاء بالله تعالى مساحة وحدودا وللخوف مساحة وحدودا معينة، لا يجوز للمؤمن ان يتجاوز المساحة التي فيها الرجاء الى مواضع استحقاقها الخوف، ولا يجوز ان يتجاوز المساحة التي فيها الخوف الى مواضع يخاف ولكن الصحيح ان يكون لديه الرجاء برحمة الله تعالى.

هناك البعض ربما احياناً حينما تعرض له معصية او ذنب ربما هذه المعصية والذنب ربما هناك بعض الظروف الشيطان يسوّل له يقول له انت مضطر الى ارتكاب هذه المعصية إرتكبها الله تعالى واسع في رحمته ورحمته وسعت كل شيء وهناك ظروف قد تضطرك الى المعصية فيتساهل، هذا الاعتقاد المفرط برجاء الله تعالى برحمته يجعل هذا الانسان يتجرأ ويتساهل ويتسامح في ارتكاب المعصية ويتجاسر على ارتكاب المعصية برجاء ان الله تعالى ارحم الراحمين ورحمته وسعت كل شيء فارتكب هذه المعصية.. والشيطان هكذا يسوّل له وهكذا يجعل تفكيره، ثم بعد ذلك الله يتوب علي الله تعالى ارحم الراحمين..

هنا الامام (عليه السلام) يقول الرجاء برحمة الله تعالى حدود لا تتجاوزها اذا تجاوزت هذا الحد ستدخل في مساحة يجب عليك الخوف من الله تعالى، هذه المعصية وهذا الذنب ينبغي ان يكون شعورك تجاهه ان تخاف الله تعالى من الحساب عليه.

احياناً يتجرأ على مال عام فيمد يده الى مال عام حرام، يقول انا مُحتاج وفيما بعد الله تعالى سيسامحني ويرحمني الله تعالى وسعت رحمته كل شيء وسيرحمني على هذه المخالفة، او يتجرأ على مال انسان آخر يُسوّل له الشيطان يقول لهُ فلان غني وانت فقير.. هذا مُقصّرٌ بحقك انت خُذ حقك منه ولو كان بطريق حرام وفيما بعد انت ترجو الله تعالى والله تعالى يرحمك وان كنت مددت يدك على المال الحرام.. ربما انسان يظلم انسان اخر ويُسوّل لهُ الشيطان..، في مثل هذه المواضع يجب على المؤمن ان يكون شعوره الخوف من الله تعالى لا الرجاء برحمته.. لذلك الامام (عليه السلام) يقول : (وَارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَا يُجَرِّيكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ) لا تتوسع ولا تفرّط في رجائك برحمة الله تعالى بحيث يجعلك متجرأً على المعاصي..

ثم يقول الامام (عليه السلام) : (وَخَفْهُ خَوْفًا لَا يُؤْيِسُكَ مِنْ رَحْمَتِهِ) احياناً الانسان يرتكب ذنوباً كثيرة ومعاصي عظيمة الشيطان كي لا يجعله يتوب ويعود الى الله تعالى بماذا يوسوس لهُ؟ يقول له انت ذنوبك ومعاصيك عظيمة جداً كيف يمكن ان يغفر الله تعالى لك؟

فيبقى بدون توبة.. ويؤيس من رحمة الله تعالى واليأس من رحمة الله تعالى اعظم ذنباً من الذنوب التي ارتكبها..

لذلك اخواني حتى وان البعض ارتكب في حياته الذنوب والمعاصي لا ييأس من رحمة الله تعالى، المهم ان الله تعالى يجد عندهُ النيّة الصادقة في الرجوع اليه والتوبة من ذنوبه ومعاصيه وان كثُرت وعظمت..

ثم يقول الامام (عليه السلام) : (وَلَا تَغْتَرَّ بِقَوْلِ الْجَاهِلِ وَلَا بِمَدْحِهِ فَتَكَبَّرَ وَتَجَبَّرَ وَتُعْجَبَ بِعَمَلِكَ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الْعَمَلِ الْعِبَادَةُ وَالتَّوَاضُعُ) بعض الناس الله تعالى يمنّ عليهم بعلم بذكاء بسلطة بقوّة بنفوذ بمال بجاه بشطارة بنباهة بإدارة جيدة بصفات حسنة وبصفات كمال، هذا الانسان احياناً يتعرض الى المدح من الاخرين.. الخطورة أين؟ تارة هذا المدح صادق بصفات موجودة وبمقدار يناسب هذه الصفات، واحياناً قد يُمدح هذا الانسان بصفات ليست موجودة فيه او ربما بمبالغة في هذه الصفات، الخطورة هُنا ان هذا الممدوح خصوصاً اذا كان صاحب سلطة او مال او نفوذ او جاه او قوة ربما هذا المدح والاطراء والثناء الذي ليس بحق.. بكذب وبمبالغة وصفات ليست فيه ستؤدي به الى الاعتداد بالنفس والرضا بصفاتها، هذا الاعتداد يؤدي الى العُجب، والعُجب والغرور يؤدي الى التكبّر والتجبّر واخطرُ ما في هذه الموارد حينما يكون للانسان سُلطة على مجموعة من الناس فيُمدح مدحاً كاذباً لأسباب متعددة وهذا المدح الكاذب يؤدي الى هذه الصفات المُهلكة، فلذلك نرى ان الكثير ممن لهم السلطة والقوة والنفوذ والجاه انما اصيبوا بداء العظمة والتكبّر والتجبّر والتسلط على الناس بالظلم أحد الاسباب هو المدح والثناء الكاذب والمبالغ به من قبل الآخرين.

فلذلك الامام (عليه السلام) يُحذّر الشخص الذي يمدح ويحذّر الشخص الممدوح خصوصاً اذا كان لديهِ من صفات القوة والكمال ما يجعله متسلطاً على الاخرين او حتى لم يكن كذلك مدحهُ بما ليس فيه او المبالغة في مدحه يؤدي الى هذه الصفات المذمومة من العُجب والتكبّر والغرور والتجبّر الذي يؤدي في النهاية الى هلاكه.

لذلك اخواني كلام الامام (عليه السلام) لمن يمدح وللممدوح أكثر، اذا اردتم ان تمدحوا وتثنوا على شخص سواء أكان باللسان او بالكتابة بمقالة او بشعر او بنحو آخر انتبهوا وكونوا دقيقين في المدح والوصف لذلك الشخص فلا توقعوه في الوهم والضلال الذي يؤدي بهِ الى العُجب والتكبر والغرور والتجبّر وتكونوا سبباً في وقوعهِ في هذه المهالك.

والشخص الذي يُمدح ينتبه الى ان هذا المدح الذي يُمدح به هل هو صدق وحقيقة فيشكر الله تعالى على ان منّ عليه بهذه الصفات ويتواضع لعباده، وان لم تكن فيه ينتبه الى نفسه لكي لا يقع في الوهم والضلال وينبّه المادح ويقول له انتبه لا تمدحني بصفات ليست في فأقع في هذه الصفات المهلكة، وينتبه الانسان في دوافعه اخواني، حينما يمدح الواحد منكم شخصاً لهُ سلطة او ادارة او جاه او مال او نفوذ او شيء آخر من هذه الامور عليه ان ينتبه الى الدافع والقصد من مدحه هل هو لبيان الحقيقة هل هو للتشجيع ام هل هو لقصد دنيوي ومكسب شخصي؟

لذلك علينا ان ننتبه من هذه الامور وبيّنا لكم اخواني كثيرا من اصحاب السلطة والحكّام انما اصيبوا بداء العظمة والتكبّر والتجبّر على شعوبهم او على رعيتهم انما هو بسبب ذلك الإطراء والمدح الباطل والذي ادّى بهم الى هذا العُجب والغرور والتكبر والتجبّر والمادح يتحمل جزء من هذا الاثم والمعصية.

نسأل الله تعالى ان يوفقنا ان نتعظ بهذه المواعظ والوصايا وان نعمل على ما أوصى به ائمتنا عليهم السلام.

مصادر الخطبة الدينية

- تحف العقول – ابن شعبة الحراني – الصفحة ٣٠٤
- بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٧٥ – الصفحة ٢٨٣
- ميزان الحكمة – محمد الريشهري – ج ٤ – الصفحة ٢٨٦١

الشيخُ الكربلائي يقرأ نصّ ما وَرد من مكتب سماحة السيد – دام ظله- في النجف الاشرف

قرأ ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاءَ المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٣/ ربيع الآخر/١٤٤١هـ الموافق ٢٠/١٢/٢٠١٩م، قرأ سماحته نصّ ما وَرد من مكتب سماحة السيد – دام ظله- في النجف الأشرف قائلاً:

أيّها الأخوة والأخوات..
نقرأ عليكم نص ما وردنا من مكتب سماحة السيد (دام ظلّه) في النجف الأشرف:
بسم الله الرحمن الرحيم
لا يزال البلد يعيش أوضاعاً صعبة ومقلقة، حيث تستمر فئات مختلفة من المواطنين في المشاركة في التظاهرات والاعتصامات السلمية المطالبة بالإصلاح، في حين يتعرض بعض الفاعلين فيها للاغتيال والخطف والتهديد، وفي المقابل تجبر العديد من الدوائر الحكومية والمؤسسات التعليمية على غلق أبوابها من دون ضرورة تدعو الى ذلك، وتتعرض ممتلكات بعض المواطنين للحرق والتخريب، ويشتكي الكثيرون من ضعف هيبة الدولة وتمرّد البعض على القوانين والضوابط المنظّمة للحياة العامة في البلد بلا رادعٍ أو مانع.

وقد أشرنا في خطبة سابقة الى ان الشعب هو مصدر السلطات ومنه تستمد شرعيتها ـ كما ينص عليه الدستور ـ وعلى ذلك فإنّ أقرب الطرق وأسلمها للخروج من الأزمة الراهنة وتفادي الذهاب الى المجهول أو الفوضى أو الاقتتال الداخلي ـ لا سمح الله تعالى ـ هو الرجوع الى الشعب بإجراء انتخابات مبكرة، بعد تشريع قانون منصف لها، وتشكيل مفوضية مستقلة لإجرائها، ووضع آلية مراقبة فاعلة على جميع مراحل عملها تسمح باستعادة الثقة بالعملية الانتخابية.

ان الشعب هو مصدر السلطات ومنه تستمد شرعيتها ـ كما ينص عليه الدستور ـ وعلى ذلك فإنّ أقرب الطرق وأسلمها للخروج من الأزمة الراهنة وتفادي الذهاب الى المجهول أو الفوضى أو الاقتتال الداخلي ـ لا سمح الله تعالى ـ هو الرجوع الى الشعب بإجراء انتخابات مبكرة

ولكن الملاحظ تعرقل إقرار قانون الانتخابات الى اليوم وتفاقم الخلاف بشأن بعض مواده الرئيسة، وهنا نؤكد مرة أخرى على ضرورة الاسراع في إقراره وأن يكون منسجماً مع تطلعات الناخبين، يقرّبهم من ممثليهم، ويرعى حرمة أصواتهم ولا يسمح بالالتفاف عليها.

إنّ اقرار قانون لا يكون بهذه الصفة لن يساعد على تجاوز الأزمة الحالية.

واذا تمّ إقرار قانون الانتخابات على الوجه المقبول يأتي الدور للنخب الفكرية والكفاءات الوطنية الراغبة في العمل السياسي لتنظّم صفوفها وتعدّ برامجها للنهوض بالبلد وحلّ مشاكله المتفاقمة في إطار خطط عملية مدروسة، لكي تكون على استعداد لعرضها على الناخبين في أوان الانتخابات، ويتمّ التثقيف على التنافس فيها لا على أساس الانتماءات المناطقية او العشائرية أو المذهبية للمرشحين بل بالنظر الى ما يتصفون به من كفاءة ومؤهلات وما لديهم من برامج قابلة للتطبيق للعبور بالبلد الى مستقبل أفضل، على أمل أن يقوم مجلس النواب القادم والحكومة المنبثقة منه بالدور المطلوب منهما في إجراء الإصلاحات الضرورية للخلاص من تبعات الفساد والمحاصصة وغياب العدالة الاجتماعية في المدة السابقة.

وختاماً نأمل أن لا يتأخر طويلاً تشكيل الحكومة الجديدة، التي لا بد من أن تكون حكومة غير جدلية، تستجيب لاستحقاقات المرحلة الراهنة، وتتمكن من استعادة هيبة الدولة وتهدئة الأوضاع، وإجراء الانتخابات القادمة في أجواء مطمئنة بعيدة عن التأثيرات الجانبية للمال او السلاح غير القانوني وعن التدخلات الخارجية. والله وليّ التوفيق.

داءٌ ودواءٌ

طالب الظاهر

طبعاً حساسيةُ المرحلة وشدة تعقيداتها، تنذر بالمخاطر الجسيمة إن لم يتمّ تداركها بالحكمة.. والإسراع في المعالجة، ومثلما عوّدتنا المرجعية الدينية العليا في منهجها المبارك وفي كل أزمات البلد الخانقة، تنظر اليها ببعد نظر وبرؤية ثاقبة قبل أن تضع إصبع التشخيص على العلة مباشرة، ومن ثم تصف كيفية المعالجة، بل وتصف نوع العلاج من خلال اعتماد الآليات اللازمة للنجاح في هذا المسعى.. مصداقاً لقول أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): «على لسان المؤمن نور يسطع وعلى لسان المنافق شيطان ينطق».

انتخابات مبكرة

لا شك إن اقامة انتخابات مبكرة لا يمكن أن تمثل الحل المطلوب لجميع مشاكل البلد المعقدة، إن لم يكن الإصلاح جذرياً .. شاملاً يلبي مطالب وطموح العراقيين، حيث إن هناك مثلا جميلا مفاده: ((ثَبِّتِ العَرْشَ ثُمَّ انْقُشْ))، بمعنى أكثر وضوحاً إن الوضع الحالي بكل تناقضاته إنما هو وليد خلل في قانون الانتخابات ذاته، حيث إن على ضوء هذا القانون غير العادل تم تشكيل مفوضية عليا غير مستقلة للانتخابات، لذلك خضعت ككل مؤسسات الدولة الرئيسة ومفاصلها الحيوية الى المحاصصة المقيتة، وبالتالي بقيت هذه المفوضية دون رقابة قانونية من خارج اطار المتحاصصين أنفسهم!.

لذا فإن النجاح النهائي في معركة الإصلاح – وحسب تشخيص المرجعية العليا- سيكون بحسب الآتي:

أولاً : تشريع قانون (عادل) للانتخابات.

ثانياً: تشكيل مفوضية عليا (مستقلة) للانتخابات.

ثالثاً: وضع آليات مراقبة (نزيهة) لعمل هذه المفوضية.

النخب الفكرية

وهنا تأتي المرحلة الحاسمة من مراحل وصف علاج المرجعية العليا، وتشخيصها الثاقب لمتطلبات المرحلة في الواقع العراقي، وعلله المتفاقمة، سبيلا الى الوصول بالبلاد والعباد الى شاطئ الأمان إن شاء الله.

ورغم تراكم وصعوبة التعقيدات وتفاقمها والتي صاحبت مسيرة البلاد منذ التغيير ولحد اليوم، إلا إن الخروج بواقع جديد معافى – إن شاء الله – وبشكل نهائي من جميع هذه الأوضاع المتأزمة، وهذه الأوضاع المتراكمة ممكن على ضوء توجيهات المرجعية العليا، وتشخيصاتها الدقيقة.

وليس لأحد حق المبادرة وأحقيتها بالقيادة في هذه المرحلة سوى نخب البلد الفكرية والكفاءات الوطنية، حيث يجب أن تطلع رجالات هذه النخب – ممن لم يسبق لهم خوض المعترك السياسي- لأخذ زمام المبادرة والقيام بدورهم المطلوب، وهو ما كان من مغزى اشارة توجيه المرجعية العليا سابقاً ولاحقاً ولحد اليوم بقولها: (المجرب لا يجرب).

فهل من مستمع.. مجيب؟

حكومة جدلية

إن صفة الجدل تعني مناقشة تتميَّز بالتَّعبير عن آراء متناقضة أي بالأخذ والرد، والمجادلة وتنحو صوب الكلامية والتنظيرية منهجاً لها، لا العملية المطلوبة، وأعني الجدل والحوار والمناقشة الطويلة العريضة التي لا تخفّف من ألم الجوع، ولا تروي من حرّ الظمأ.

وحيث إن هناك جياعا وظماء (بكسر الظاء) كثرا في البلد قد خلّفتهم أخطاء السياسات السابقة، من ضحايا استشراء الفساد الإداري والمالي في كل مفاصل الدولة.

أقول، في هذا الخضمّ فإن حاجة البلاد ستكون ملحّة لحكومة غير جدلية تحظى بمقبولية عامة، وكذا حاجة العباد لحكومة وطنية تكون منسجمة فيما بينها وتعمل على الإنجاز وتغلّب المصلحة العليا للبلاد على مصالحها الشخصية والفئوية، ولا يكون منهجها الجدل.

ليتسنى لها العمل الفوري والتنفيذ السريع للمطالب الشعبية الملحّة، فإن الجدلية غير مجدية في الوقت الراهن.. ناهيك عن حاجة البلاد الى من ينقذها من محنتها وبأسرع وقت ممكن، ويخلّصها من خطورة وقوفها على شفا حفرة من الفوضى، ومن ثم العمل الحريص الجاد على رفع جميع المظالم، لا الى حكومة وأعضاء يكون نقاشهم وجدلهم أكثر من عملهم وانجازهم.

ما صحة هذا الحديث

((نزلّونا عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم)) (١-٢)

٤- ما رواه الصفار في ((بصائر الدرجات)) عن الحسن بن موسى الخشاب عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات يوم فقال لي: ((يا كامل اجعل لنا ربّاً نؤب إليه وقولوا فينا ما شئتم)). قال: قلت: نجعل لكم ربّاً تؤبون إليه ونقول فيكم ما شئنا قال: فاستوى جالساً ثمّ قال: ((وعسى أن نقول: ما خرج إليكم من علمنا إلاّ ألفاً غير معطوفة)).

٥- ما في ((غرر الحكم)) قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ((إيّاكم والغلوّ فينا قولوا: إنّا مربوبون واعتقدوا في فضلنا ما شئتم)).

٦- نقل الشيخ الطبرسي في كتابه ((الاحتجاج)) عن أمير المؤمنين أنّه قال: ((لا تتجاوزوا بنا العبودية ثمّ قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا. وإيّاكم والغلو كغلوّ النصارى؛ فإنّي بريء من الغالين)).

٧- ما حكي عن ((معاني الأخبار)) للعلاّمة (رحمه الله) ـ : انّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ((يا سلمان نزلونا عن الربوبيّة)) وادفعوا عنا حظوظ البشريّة؛ فإنّا عنها مبعدون وعمّا يجوز عليكم منزهون ثمّ قولوا فينا ما شئتم؛ فإنّ البحر لا ينزف وسرّ الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف ومن قال هناك: لم وممّ فقد كفر.

والمستفاد من هذه الأخبار وغيرها من الروايات ـ الّتي فيها الصحيح ـ : أنّ أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) لهم من الفضائل والمواهب ما لا يحصى وحسبهم فخراً أنّ الله أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وفرض مودّتهم على جميع الأمة وقرنهم الرسول (صلّى الله عليه وآله) بمحكم التنزيل وجعلهم سفن النجاة وأمن العباد. ومهما تكلّم الناس في فضائلهم فإنّهم لم ولن يبلغوا معرفة ما منحهم المولى سبحانه من فضائل وبما شرّفهم من الملكات الفاضلة والكمالات القدسية والأخلاق الكريمة والمكارم والمحامد. فمن ذا الّذي يبلغ معرفة الإمام (عليه السلام)؟ وقد تقدّم أنّ الإمام الصّادق (عليه السلام) كان قال: ما عسيتم أن تروا في فضلنا إلاّ ألفاً غير معطوفة.

وورد في الزيارة الجامعة عن الإمام الهادي (عليه السلام): مواليّ لا أحصي ثناءكم ولا أبلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم. وأنتم نور الأخيار وهداة الأبرار. كما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حق أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال له: ((لا يعرفك يا عليّ إلاّ الله وأنا)).

والحاصل: أنّ المراد من هذه الأحاديث: ابتعدوا بنا عن مقام الربوبيّة ثمّ انسبوا لنا كلّ كمال يليق بنا؛ فإنّنا واجدون له.

وهذه المنزلة الّتي قالها الأئمّة الأطهار (عليهم السلام) في حق أنفسهم صرّح بها عميد البيت النبوي الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله) حين قال: ((نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد)).

(المصدر موقع الابحاث العقائدية)

قواعد فقهية

قاعدة تبعية النماء للأصل

المعنى: معنى القاعدة هو أن النماء (الزيادة والنتاج) الحاصل من الأموال (الحيوان والبستان وما شاكلهما) تابع للأصل (ذات المال) في زمن الخيار وفي المقبوض بالعقد الفاسد وما شاكلهما، بالنسبة إلى الملكية.

المدرك: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يلي:

١ – المرابطة كافية: إن الرابطة بين النماء والأصل تكون واقعية ذاتية، فالنماء (الثمرة مثلا) بحسب الحقيقة جزء من الأصل (الشجرة المثمرة)، وهو امتداد وجود الأصل، فيكون تابعا له في الملكية طبعا، فالمرابطة بينهما كافية في تحقق التبعية. كما قال شيخ الطائفة: فإذا غصب أرضا فزرعها بحب نفسه، كان الزرع له دون رب الأرض، لأنه عين ماله، زاد ونما. وعليه كلما شككنا في ملكية الفرع – كالشك في ملكية النماء في زمن الخيار – نلحقه بملكية الأصل، وهذا من الضروري الذي يكفي تصوره في تصديقه.

كما قال المحقق صاحب الجواهر رحمه الله في لزوم رد اللبن مع الشاة: فهو على مقتضى الضوابط، لكونه (اللبن) بعض المبيع (الشاة) ولذا نفي الخلافة عنه .

٢ – الروايات: هي الواردة في مختلف الأبواب.

قال المحدث الجليل الحر العاملي في باب – ٨ – من أبواب الخيار: أن المبيع إذا حصل له نماء في مدة الخيار فللمشتري، وإن تلف فيها (المدة) فمن ماله (المشتري) إن كان الخيار للبائع . وذلك لأن المبيع أصبح ملكا للمشتري لزوما فالنماء تابع للأصل في الملكية طبعا. ونقل هذا المحدث هناك روايات متعددة، منها موثقة إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل وأنا عنده، فقال:

رجل مسلم احتاج إلى بيع داره فجاء إلى أخيه، فقال: أبيعك داري هذه، وتكون لك أحب إلي من أن تكون لغيرك على أن تشترط لي، إن أنا جئتك بثمنها إلى سنة أن ترد علي، فقال: لا بأس بهذا إن جاء بثمنها إلى سنة ردها عليه، قلت: فإنها كانت فيها غلة كثيرة فأخذ الغلة، لمن تكون الغلة؟ فقال: الغلة للمشتري، ألا ترى أنه لو احترقت لكانت من ماله . دلت على أن النماء الحاصل للمبيع مدة الخيار المختص للبائع يكون للمشتري، وها هو معنى: تبعية النماء للأصل.

٣ – التسالم: قد تحقق التسالم بين الفقهاء على مدلول القاعدة فلا خلاف فيه ولا اشكال، والأمر متسالم عليه عندهم، بل يتبين من بيانات الفقهاء، أن قاعدة التبعية، تكون من المسلمات المرسلة بينهم. كما قال المحقق صاحب الجواهر رحمه الله:

لم أجد ما يقتضي مخالفة قاعدة: كون النماء للمالك، التي قد عرفت عدم الكلام فيها في سائر مباحث الخيار وغيره . والحكم مفتى به عند فقهاء التاريخ المعاصر فروع الأول: قال المحقق الحلي رحمه الله: لو اختلفا (المالك والعامل في المضاربة) في نصيب العامل، فالقول قول المالك مع يمينه . وقال المحقق صاحب الجواهر رحمه الله في أن الحكم يكون كذلك: عند علمائنا كما في التذكرة لأنه منكر للزائد، ولأن الأصل تبعية النماء للمال، فلا يخرج عنه الا ما أقر المالك بخروجه عنه . على أساس القاعدة.

الثاني: قال الشهيد الأول رحمه الله: يدخل النماء المتجدد في الرهن على الأقرب.

وقال الشهيد الثاني رحمه الله: بل قيل أنه اجماع، ولأن من شأن النماء تبعية الأصل للقاعدة.

الثالث: قال السيد اليزدي رحمه الله: إذا قال المالك للعامل: خذ هذا المال قراضا والربح بيننا صح، ولكل منهما النصف، وإذا قال: ونصف الربح لك فكذلك، بل وكذا لو قال: ونصف الربح لي، فإن الظاهر أن النصف الآخر للعامل، ولكن فرق بعضهم بين العبارتين، وحكم بالصحة في الأولى، لأنه صرح فيها بكون النصف للعامل، وأن النصف الآخر يبقى له على قاعدة التبعية. بخلاف العبارة الثانية، فإن كون النصف للمالك لا ينافي كون الاخر له أيضا. على قاعدة التبعية، فلا دلالة فيها على كون النصف الآخر للعامل، وأنت خبير بان المفهوم من العبارة عرفا كون النصف الآخر للعامل .

فتاوى

الصلاة من جلوس

السؤال : شخص معوق يصلي في المنزل من جلوس هل يجوز ان يأتي بالصلاة الواجبة والمستحبة في المسجد او المرقد او الجماعة او الجمعة او مأتم عزاء او عرس وهو جالس على الكرسي المتحرّك ؟

الجواب : اذا لم يستطع الصلاة قائماً جاز له الصلاة على الكرسي ولكن يجب الجلوس علي الارض للتشهد مع الامكان .

السؤال : إذا تجددت للمصلّي جالساً القدرة على القيام في أثناء الصلاة فما حكمه ؟

الجواب : عليه أن ينتقل الى القيام ويترك القراءة والذكر في حال الانتقال، ولا يجب عليه استئناف ما فعله حال الجلوس، فلو قرأ جالساً ثم تجددت له القدرة على القيام ـ قبل الركوع وبعد القراءة ـ قام للركوع وركع من دون إعادة للقراءة، ولا فرق في ذلك بين سعة الوقت وضيقه، وهكذا الحال في المصلي مضطجعاً إذا تجددت له القدرة على الجلوس، أو المصلي مستلقياً إذا تجددت له القدرة على الاضطجاع.

السؤال : رجل يصلي وهو جالس على كرسي مرتفع عن الأرض فهل يصلي بحكم الراكب على الدابة أم بحكم الجالس ؟

الجواب : إذا لم يكن متمكناً من القيام لأداء الركوع عن قيام انحنى له وهو جالس على كرسيه بمقدار يصدق عليه الركوع في حق الجالس فأن لم يتمكن منه اومأ بدلاً عنه . وأما في السجود فان أمكنه وضع شيء مرتفع أمامه ليضع جبهته عليه مع الانحناء بمقدار يصدق عليه السجود في حقه فعل ذلك ووضع كفيه على المسجد أيضاً . وإن لم يتمكن مما ذكر أومأ بدلاً على السجود والاحوط الأولى أن يضع شيئاً مما يصح السجود عليه على جبهته .

السؤال : من كان حكمه الصلاة من جلوس، اذا شك بين الثلاث والاربع واستقر شكه، ثم بني على الاربع وأتم صلاته، فهل يجب عليه ان يصلي ركعة واحدة من جلوس،أو ركعتين من جلوس ؟

الجواب : يصلي ركعة من جلوس .

السؤال : هل ت جوز الصلاة من جلوس بالنسبة الى الصلوات المستحبّة من النوافل اليومية وغيرها ؟

الجواب : يجوز الإتيان بجميع الصلوات المندوبة جالساً اختياراً وكذا ماشياً وراكباً وفي المحمل والسفينة .

السؤال : امراة تصلي من جلوس لانها تعاني من الم في المفاصل، فهل يجوز لها ان تكبّر وهي جالسة ؟

الجواب : يجب ان تكبّر قائمة مع التمكن بل تقوم قدر ما تستطيع .

بخطّين إنتاجيين..

العتبة الحسينية المقدسة تنشئ مطحنة نور السبطين في كربلاء

تقرير: ضياء الأسدي / تصوير: رسول العوادي، صلاح السباح

تواصل الكوادر الهندسية والفنية في شركة العزة للمقاولات العامة وبإشراف شركة خيرات السبطين أعمالها لإنجاز مشروع مطحنة نور السبطين في منطقة الابراهيمية بكربلاء المقدسة وبخطين انتاجيين احدهما استثماري وآخر لوزارة التجارة العراقية بمساحة كلية تبلغ (٥,٥) دونمات وبكلفة تخمينية تقارب (٣٥) مليار دينار عراقي،

بحسب تصريح مدير المشروع عن شركة العزة المهندس عبد الامير ظاهر حبيب لمجلة (الأحرار).

واوضح حبيب «بدأت الاعمال في المشروع مطلع الشهر الثاني عشر من عام (٢٠١٧) ونحن حينما اتينا اكملنا ما تم بناؤه حيث وجدنا هناك مشروعا قائما واجازة عمل لانشاء مطحنة متوفرة واومورها كاملة»، مبينا ان «مشروع مطحنة نور السبطين الاستثماري للعتبة الحسينية المقدسة تتلخص اعمال شركة العزة فيه بإكمال ما قام به المستثمر العراقي السابق والمشروع كانت فكرته الاساسية على جزئين الاول يعمل على البطاقة التموينية والجزء الأخر بأن يكون استثماريا».

واضاف حبيب: «ان المشروع يتألف من البناية الرئيسة للمطحنة والتي تتألف من خمسة طوابق كل طابق بمساحة بنائية تبلغ (١٥٠٠) متر مربع اما الابنية الاخرى مع المطحنة فهي مشروع (السايلوات) والذي يعد مشروعا ثانيا ومنفصلا باعتبار عندما تحولت المطحنة من مطحنة تعمل على البطاقة التموينية الى مطحنة تجارية اصبح من الضروري واللازم ان تتوفر (سايلوات) وهذا الفصل تم بعد عملنا بسنة من المشروع».

بقدرة إنتاجية تبلغ (٥٠٠) طن من الطحين لليوم الواحد، وبسعة خزين كلي تصل لـ(٢٠) الف طن، مشروع مطحنة نور السبطين يصل لمراحل نهائية لدخول حيز الانتاج..

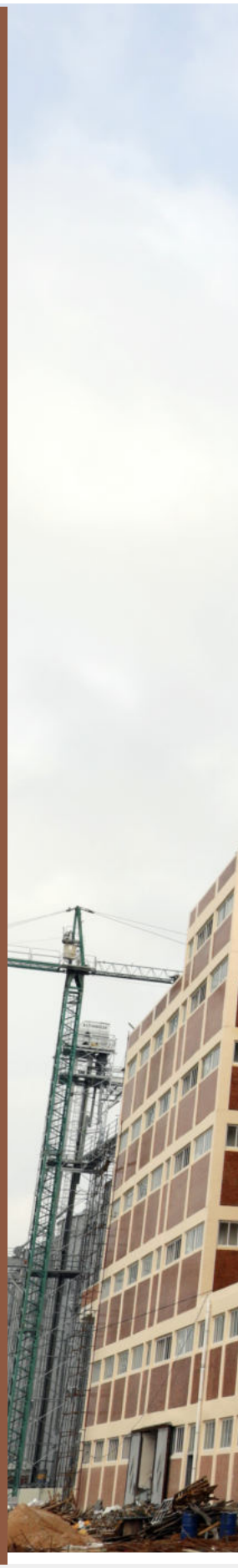

وتابع حبيب: «ان المساحة المقامة عليها السايلوات (١٢٠٠) متر مربع وتحتوي على اربعة سايلوات كل سايلو منها سعة خزنه تبلغ (٥٠٠٠ طن) والخزين الكلي يكون حوالي (٢٠) الف طن وهذا خارج المطحنة بالإضافة الى (٢٠٠٠) طن داخل المطحنة تعد خزين المطحنة نفسها، اما المبنى الثالث فهو المبنى الاداري الذي يتألف من طابقين بمساحة اجمالية (٤٠٠م٢)».

واضح ان «المشروع يحتوي ايضاً على مبنى للمحولات الكهربائية وكذلك مساحة للمولدات الكهربائية تبلغ (١٥٠) مترا مربعا وكذلك سيحتوي على (الميزان الجسري) الذي سيكون وزن الحمولة عليه اضافة الى ما ذكر فتوجد بناية خدمات العاملين واصحاب الحمولات وكذلك مساحة لخزن الوقود واخر لخزن المياه والجزء الاخير بمساحة (٩٠٠) متر مربع، يحتوي على المخزن وهذا المخزن سيكون مخصصا للصيانة وللأدوات الاحتياطية، وكون مطحنة بهذه السعة وتحتوي على مواد احتياطية سريعة التلف بالإضافة الى مخزن الاكياس تحتاج ان يكون لها مواد احتياطية متوفرة.

المهندس عبد الامير ظاهر

لافتاً الى ان: «القدرة الانتاجية للمطحنة تبلغ (٥٠٠) طن لليوم الواحد من الطحين موزعة على (٢٥٠) منها لخط البطاقة التموينية التابعة لوزارة التجارة و(٢٥٠) طنا اخرى للخط الاستثماري وهذا يحتاج الى خزين اكياس كبير على مدار الشهر الواحد بالإضافة الى اننا وفرنا بناية اسمها بناية لسكن العمال وفي ذات المخزن تحتوي على جميع الخدمات».

منوهاً: «عن نسبة الانجاز الكلية للمشروع بانها وصلت الى ٩٠٪ واكثر بقليل مفصلة على ٩٧٪ للمطحنة والتي تشهد اعمال الجدار الخارجي للمشروع والمتمثلة بالطلاء و الانهاءات الاخرى و٩٥٪ للأعمال الميكانيكية والكهربائية داخل البناية والمتبقي منها فقط اعمال توصيلات اسلاك الكهرباء».

مبيناً بالقول: «ان المدة الزمنية المحددة لاكتمال المشروع كانت سنتين والعمل لله الحمد كان يسير بوتيرة جيدة ولم تصاحب المشروع اي معوقات فنية ومادية والعمل جار لإدخاله الخدمة بأقرب وقت ممكن ،والمطحنة ستوفر ثلاثة انـواع من الطحين وهـو كل من (الطحين الاسمر والطحين الصفر والطحين الابيض) اضافة الى النخالة والتي تعد ناتجا عرضيا وكذلك استيراد الحبوب».

جدير بالذكر ان فرص العمل التي ستوفَر لليد العاملة وان كانت بسيطة بسبب ان المطحنة تعمل بشكل ميكانيكي الا انها ستتعامل مع اشخاص كثر بحسب الانواع التي ستنتجها المطحنة من الطحين.

اليونسكو تدُرج ضيافة زيارة الأربعين ومزرعة فدك

على قائمة التراث الثقافي الانساني

الأحرار / حسين نصر - تصوير / صلاح السباح

أقامَ مركزُ كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة مؤتمراً صحفياً على قاعة خاتم الانبياء «صلى الله عليه واله» بالصحن الحسيني الشريف وبحضور الكثير من الشخصيات الدينية والاكاديمية والاعلامية وذلك بعد قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) الاسبوع الماضي بإدراج الضيافة وتوفير الخدمات خلال زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، ومزرعة فدك التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ضمن قائمة التراث غير المادي للبشرية في اليونسكو.

وقال (عبد الامير القريشي) مدير المركز : بإشراف سماحه المتولي الشرعي الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) قدّم مركز كربلاء للدراسات والبحوث الملف الى منظمة اليونسكو، بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، واستمر العمل عليه لثلاث سنوات متواصلة وبعد مناقشة الملف تم التصويت عليه بالإجماع في مؤتمر بوغوتا عاصمة كولومبيا يوم الخميس الماضي الموافق ١٢ كانون الاول ٢٠١٩م وبمشاركة (١٦٤) دولة. وأوضح «القريشي» ان ملف العتبة الحسينية المقدسة الذي تم العمل عليه في – مركز كربلاء للدراسات والبحوث – كان ضمن ملفات مختلفة لـ(١٠) دول عربية، بعد ان كان العراق له الريادة والصدارة في موضوع تصدير وإنتاج التمور، تراجع بشكل كبير؛ بسبب الظروف التي يمرّ بها البلد، فما كان من العتبة الحسينية المقدسة الاّ ان تنشئ مشروعا كبيرا حظي باهتمام المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (الشيخ الكربلائي)، ليكون مشروعا فريدا من نوعهِ على مستوى المنطقة والعراق، لذا قامت وزارة الثقافة والسياحة والآثار باختيار هذا المشروع بعدِّه المشروع الوطني الاول في العراق لإدراجه على لائحة التراث غير المادي الانساني.

وفي ختام المؤتمر عبّر مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث عن الشكر الجزيل والامتنان العظيم لسماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة وفضيلة الأمين العام والعاملين في العتبة الحسينية المقدسة كافة كما وعّبر عن شكره للأخوة والأخوات الكرام في وزارة الثقافة والآثار والسياحة وخصّ بالشكر للفاضلة (ايمان عبد الوهاب العقيلي) على مساهمتها الفعّالة والمتميزة في انجاز الملف.

وذكرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) في بيان لها: إن المنظمة وخلال اجتماعها الرابع عشر المنعقد في بوغوتا عاصمة كولومبيا في الفترة الممتدة بين ٩ و ١٤ ديسمبر قررت إدراج عنصر الضيافة وتوفير الخدمات خلال زيارة الأربعين ومزعة فدك في القائمة التمثيلية على لائحة التراث غير المادي للبشرية. وقد تمت المصادقة عليه من خلال اللجنة المؤلفة من ممثلي(٢٤) دولة مساهمة في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسنة (٢٠٠٣)، التي تجتمع مرة في كل سنة لرصد كل التراث الانساني في العالم.

والجدير بالذكر ان زيارة اربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) التي تمر ذكراها الاليمة في العشرين من صفر كل سنة، وتعدّ من اكبر التجمعات البشرية في العالم التي يزورها الملايين من المؤمنين على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم، وتقدّم لهم جميع الخدمات الانسانية مجاناً.

شعبة الطبع والتوزيع..

النتاجُ المعرفي والثقافي يصل المتلقّين بأيادٍ أمينة..

تقرير/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ حسن خليفة

لا يختلف اثنان على أن للإعلام دوراً كبيراً وهاماً في مختلف مجالات الحياة، لاسيما وانه العين الساهرة لنقل الاخبار والحقائق من خلال وسائله المختلفة (المرئية، المسموعة والمطبوعة) والأخيرة تحتاج الى خطوات عدة قبل وصولها للقارئ وإن كانتْ تعد وسيلة كلاسيكية قديمة، إلا أنّها لا تزال تحظى بمكانتها في المجال الإعلامي.

ومن هذا الباب سلّطنا الضوء على احدى اهم شعب قسم الاعلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة الا وهي شعبة الطبع والتوزيع التي تأخذ على عاتقها توزيع المطبوعات الصادرة عن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بشكل اسبوعي وشهري وفصلي منتظم، بما في ذلك مساهمتها الفعالة في طبع تلك المطبوعات والقيام ببعض الامور الادارية الخاصة، وان الشعبة بشكل عام تنقسم الى وحدتين هما (وحدة الطبع ووحدة التوزيع).

مسؤول شعبة الطبع والتوزيع حيدر وعد، بيّن أنّ «شعبتهم تعدّ من الشعب الساندة أو المكمّلة، وتتكوّن من وحدتين رئيستين هما (وحدة الطبع ووحدة التوزيع) وبالنسبة لوحدة الطبع هي مسؤولة عن طباعة إصدارات قسم الإعلام بصورة رئيسة وكذلك طباعة بعض إصدارات الأقسام والمراكز والمؤسسات التابعة للعتبة المقدسة؛ كأن تكون هذه الإصدارات والكتيبات والكتب شهرية او فصلية او تكون اصدارات خاصة بالاتفاق مع دار الوارث للطباعة والنشر، كما تكون الوحدة مسؤولة عن إبرام عقد سنوي بالنسبة للإصدارات الشهرية والفصلية المسؤولة عن طباعتها لتحديد الكميات والمواصفات لكل إصدار وتحديد الفترة الزمنية للطباعة». وفيما يخصّ عمل وحدة التوزيع يبيّن وعد بأنّها «تُعدّ وحدة مهمة ورئيسة فهناك توزيع داخلي للإصدارات

حيدر وعد

يكون ضمن حدود محافظة كربلاء بشكل خاص وداخل اقسام العتبة الحسينية المقدسة بشكل مباشر حيث يصل إلى رؤساء الأقسام ومسؤولي العتبة المطهرة ليكونوا على اطلاع تام بما يدور من طباعة إصدارات مختلفة، وتوزيعنا يشمل الجوامع والحسينيات في عموم محافظات العراق الوسطى والجنوبية والشمالية وجميع ما يصدر من طباعة في هذه الشعبة فإنّ هناك نسبة بسيطة منه يكون للمبيعات عكس التوزيع الذي يكون بنسبة كبيرة، والتوزيع يكون وفق القوائم المرسلة من مكتب الامين العام وعلى اثرها يتم ترتيب واعداد هيكلية لتوزيع هذه الاصدارات بشكل عادل». ويكمل وعد حديثه، «الهدف من عملنا هو رفد المجتمع بالمعلومات الدينية عبر هذه المجلات والكتيبات ناهيك عن ما تتضمنه المجلات الفصلية المخصصة بالأدب واللغة والنهج والعوائل مثل مجلة أسرتنا التي قامت بحل بعض مشاكل الاسرة كالطلاق وتقوية الأواصر الأسرية بين أفراد العائلة وهناك مجلة بحثية هي مجلة صدى القرآن الغنية بالبحوث والمصادر الدينية المعتمدة، وقد لمسنا تفاعلاً ايجابياً عن جميع تلك الاصدارات من داخل العراق وخارجه». ولا يخفي وعد أن الظروف الأخيرة التي مرت بها البلاد أحدثت تذبذباً واضحاً بالنسبة لتوزيع الإصدارات وتراجع أعداد القرّاء، قائلاً: «كنا نوزع بشكل اسبوعي منتظم ما يقارب الـ (١١٣٦ مجلة) على الجوامع والحسينيات وبعد احداث ٢٠١٤ قل عدد التوزيع لحدود (٦٢٠ مجلة) أسبوعياً، لكن حافظنا على العدد الذي يتم توزيعه في باقي المؤسسات والذي يصل لما يقارب الـ (١٢٢٠ مجلة) أسبوعياً».

ويلفت وعد إلى أن «لدى الشعبة خطة عمل مستقبلية نطمح من خلالها أن يكون توزيع جميع إصدارات العتبة الحسينية المقدسة من اختصاصنا وبصورة مركزية موحدة والهدف من ذلك تقليل الجهد والتكاليف، ويكون عملنا خلال الزيارات المليونية مضاعفا من خلال رفد الاقسام والمراكز والمؤسسات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بالإصدارات ودعم برامجهم التثقيفية والتوعوية التي تم اطلاقها من قبلهم خلال تلك الزيارات للمساهمة بجزء كبير من نجاحهم».

اصدارات عديدة ومتنوعة

وتحدث مسؤول وحدة التوزيع رياض حسين الحلو لمجلة «الاحرار» قائلاً: ان «العمل الذي تقوم به وحدة الطبع يتضمن استلام الاصدارات الجاهزة للطبع من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والاقسام والمراكز التابعة لها وبينها (المجلات التي تصدر عن شعبة النشر التابعة لقسم الاعلام وهي مجلة الاحرار الاسبوعية ومجلة الموقف الشهرية واصدار اكثر من ١٦٠ مشروعا تابعا للشعبة نفسها وكذلك بعض الكتب الدينية والفكرية والعقائدية، ومجلة الوارث وبعض الكتب الشهرية التي تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مجلة صدى الخطباء الشهرية التي تصدر عن قسم الخطابة، مجلة صدى القرآن الفصلية ومجلة الحفيظ الشهرية اللتان تصدران عن قسم دار القرآن الكريم، مجلة دواة الخاصة باللغة العربية التي تصدر عن شعبة دار اللغة والادب العربي التابعة لقسم النشطات العامة، مجلة اسرتنا الفصلية التي تصدر عن مركز الارشاد الاسري، ومجلة قوارير الشهرية التابعة لشعبة المرأة والطفولة، ومجلة الروضة الحسينية التي تصدر عن مركز الإعلام الدولي بما في ذلك المفكرة والتقويم السنوي وكذلك مجلات النهضة الحسينية التي تصدر بعدة لغات والتابعة للشعبة نفسها، فضلاً عن مجلات أخر».

اعمال مختلفة وتوزيع بطريقتين

وعن طبيعة عمل وحدة التوزيع وماهي الالية التي يعتمدون عليها في طريقة توزيع المطبوعات وماهي الطبقات المشمولة بالتوزيع اجاب قائلا: ان «وحدة التوزيع تقوم باستلام الاصدارات والمطبوعات من وحدة الطبع بعد حصول الموافقات الاصولية من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبدورنا نتعامل مع دار الوارث للطباعة والنشر والكمية المتفق عليها وتحديد موعد الاستلام، وبعد ذلك يتم التوزيع حسب توجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ومسؤول قسم الاعلام وايضا مسؤول الشعبة، ويكون التوزيع على طريقتين: التوزيع الداخلي بشكل اسبوعي وتحديدا كل يوم خميس، والتوزيع الخارجي فيشمل اغلب المحافظات العراقية».

رياض حسين الحلو

ندوة لقسم تطوير الموارد البشرية

ناقشت استراتيجيات المرجعية في كتابة خُطب الجُمعة

نور الياسري / سُرى الجليحاوي

اقامت وحدة المنتديات في قسم تطوير الموارد البشرية وبالتعاون والتنسيق مع شعبة التدريب والتطوير النسوي الندوة الخاصة باستراتيجيات المرجعية في كتابة خُطب الجُمعة، حضرها منتسبات الاقسام النسوية في العتبة الحسينية المقدسة في قاعة خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله وسلم).

وحاضر في الندوة الإعلامي جسام السعيدي واوضح من خلالها استراتيجيات المرجعية في كتابة خُطب الجُمعة والبيانات الصادرة عنها، مبينا «ان خطاب المرجعية الدينية لا يأتي من انفعالات الحدث؛ بل يراعي الحدث ولكنها ليست انفعالية، فهي لها برنامجها الخاص في كتابتها للخُطب، فخطاب المرجعية من حيث المضمون يمثل وجهة نظر وعمقا وتاريخا لحضارة ومؤسسة عمرها يقارب الف ومائتي سنة، فالمعرفة عندها تراكمية وعندما يشرع في كتابة الخُطبة فإن المرجع يستحضر كل هذا التراكم المعرفي والتاريخي والحضاري في كتابته لها، بالإضافة الى المطلب الشرعي».

واردف «ان خُطب المرجعية لا يمكن ان تفهم بمعزل عن ما قبلها وما بعدها من الخُطب، وعلى سبيل المثال قبل اربع سنوات تقريباً تكلمت المرجعية في احدى خُطبها عن الاحداث التي يمر بها البلد اليوم والتي عبّرت عنها بانتصار ارادة الشعب العراقي في معركة الاصلاح واقامة الحكم الرشيد وتخليص البلد من مجاميع الفاسدين الذين جعلوا العراق منهباً ومسلباً لنزواتهم واطماعهم».

واشار السعيدي الى «ان المصادر الموثوقة والرسمية للمرجعية الدينية المتمثلة بسماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) هي ثلاثة مصادر فقط، وهي: خُطب يوم الجُمعة والموقع الالكتروني الرسمي (www.sistani.org) والبيانات المقروءة الصادرة من مكتبه، والتي من خلالها نستطيع ان نأخذ المعلومة الصحيحة والموثوقة، اما ما ينشر ويروّج من غير هذه المصادر فهو عارٌ عن الصحة، وان المرجعية لا تمتلك اي حساب رسمي تابع لها على مواقع التواصل الاجتماعي».

السيد حسين بن مكي العاملي

(١٣٢٦ ١٣٩٧)

هو حسين بن محمود بن إبراهيم بن يوسف، وينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب.

أولاده : السيد علي حسين مكي، وقد قام مقام والده في الشام ، الدكتور السيد محمد كاظم مكي، مفتش تربوي، كاتب وباحث ومحقق.

المهندس السيد مهدي مكي، المهندس السيد هادي مكي.

ولد المترجم له سنة ١٣٢٦ هـ، الموافق سنة ١٩٠٨م، نشأ في بلدة حبوش العاملية، التابعة لقضاء النبطية، فأنهى فيها المراحل الإبتدائية من الدراسة الأساسية، ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٥٠هـ الموافق ١٩٣١م

كعادة طلاب العلوم الدينية في النجف، تابع دراسته الحوزوية بكل مراحلها من السطوح إلى السطوح العليا ثم البحث الخارج وأبرز أساتذته في السطوح العالية:

الشيخ خضر الجيلاوي: درس عليه الرسائل، السيد محمود المرعشي: درس في الأصو،الشيخ حميد ناجي: درس عليه في الفقه والأصول، وأتمّ عليه كتاب المكاسب.

في بحوث الخارج من اساتذته السيد حسين الحمامي، الشيخ محمد علي الخراساني الكاظمي: صاحب كتاب فوائد الأصول، السيد محسن الحكيم: وهو عمدة أساتذته، حيث لازم درسه أمدًا طويلاً من سنة ١٣٥٨هـ إلى حين إقامته في الشام، وكان

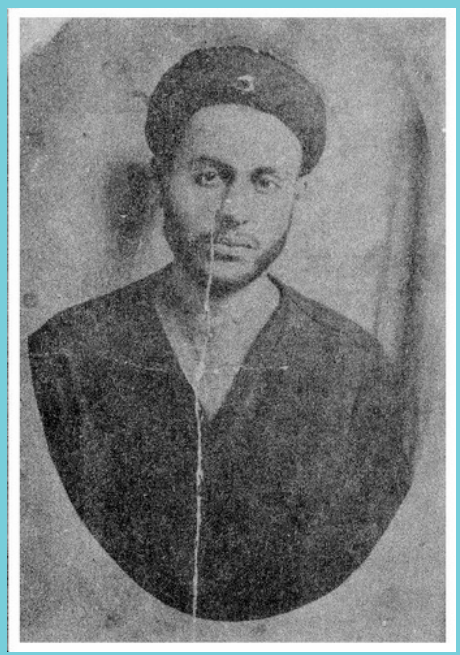

يحضر عليه درسًا خاصًا يضم بالإضافة إليه السيد يوسف الحكيم، والشيخ محمد تقي الفقيه العاملي، والسيد محمد علي الحكيم، والشيخ حسين معتوق العاملي.

تلمذ على يده مجموعة من الاعلام الذين يشار لهم بالبنان منهم الشيخ أحمد الوائلي، الشيخ سليمان اليحفوفي

ما قيل عنه

أجازه السيد محسن الحكيم سنة ١٣٧٣هـ، هو والشيخ محمد تقي الفقيه، فصدرت منه الإجازة لهما، ونصُّ كلتا الإجازتين واحد، ومما جاء فيها: ((... فإنه أيده الله وسدده قد بذل جهده في تحصيل العلوم الدينية، ... واستفاد من إفاداتهم ولم يزل مكبًّا على الدرس والتدريس والتأليف والتصنيف، والتتبع والاستقراء، مواظبًا على الطاعات مجدًا في تحصيل الملكات الحميدة حتى حاز على ملكتي العدالة والاجتهاد، وحصلت له ملكة استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، ... فهو فاضل محقق، وعالم مدقق، ومجتهد مطلق، يرجع إليه في الأمور الحسبية وفصل الخصومات وحل المشكلات، وقد عرفنا ذلك كله بالمعاشرة في مجلس الدرس والمذاكرة...))

نشاطه في العراق

اهتم برعاية العامليين، فتولى التدريس والتوجيه وتفقّد الطلبة، وقد أسّس لهذه الغاية مجالس للمباحثة حيث تطرح المسائل العملية، وذلك في منزله ومنزل الشيخ محمد تقي الفقيه ومنزل الشيخ حسين معتوق يومي الخميس والجمعة. وقد أنتجت فيما بعد بمساعيهم إلى تأسيس وإنشاء مدرسة للعامليين لأول مرة في النجف الأشرف، وسميت بالمدرسة اللبنانية ولا تزال قائمة حتى الآن.

التبليغ في العراق

أوفده السيد محسن الحكيم سنة ١٩٤٧م إلى بلدة الصويرة، وهي مركز قضاء في محافظة الكوت، للقيام برعاية المؤمنين وإرشادهم وتعليمهم وإقامة صلاة الجمعة، والعناية بأمورهم الاجتماعية، فبقي فيها إلى سنة ١٩٥٢م حيث انتقل إلى الشام.

بعد رحيل السيد محسن الأمين سنة ١٩٥٢م، انتقل السيد حسين مكي إلى الشام بطلب من أهلها، فكان مرجعًا للطائفة الشيعية، واستقر نهائيا فيها من

سنة ١٩٦٣م تقريبًا، إلى أن وافاه الأجل. وقام مقامه نجله السيد علي حسين مكي.

إنجازاته

أنشأ مسجدًا في حي الأمين الذي يقيم فيه، وهو أول مسجد أقيم للطائفة الشيعية في دمشق في العصر الحديث، واهتم بإعادة تعمير مشهد الإمام الحسين في حلب حتى أكمله، وساهم في بناء المساجد ودور العبادة والمدارس في المناطق السورية، هذا مضافًا إلى الرعاية والعناية بالمؤسّسات الدينية والثقافية الموجودة.

مؤلفاته

وله عدّة كتب مطبوعة، حاشية الدرّ الثمين : وكتاب الدر الثمين هو رسالة عملية للسيد محسن الأمين، أضاف إليها التعليقات والحواشي لتطابق فتاوى المرجع محسن الحكيم. مصباح الداعي - جزآن : في الأدعية والزيارات. الطبعة الأولى سنة ١٩٥٥، وأعيدت طباعته بعد ذلك أكثر من مرة. العصمة، قول علي (ع) دليل شرعي.: كتاب بالقطع الصغير، فرغ المؤلف من تسويده سنة ١٣٧٨هـ، يبحث فيه عن تعريف العصمة والدليل عليها، بالإضافة إلى الإستدلال على أن أقوال الإمام علي دليل شرعي قائم بذاته، طبعت الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ مختصر منهاج الصالحين: على شكل سؤال وجواب، اختصر فيه رسالة السيد محسن الحكيم إجابة لرغبة أستاذه الحكيم. منهاج الصالحين: رسالة السيد محسن الحكيم، عرضها بطريقة السؤال والجواب، إجابة لرغبة أستاذه الحكيم. المتعة في الإسلام: بحث فقهي استدلالي - بالقطع الصغير، صدرت الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠هـ، والثانية سنة ١٩٧٤، عقيدة الشيعة في الإمام الصادق

قواعد استنباط الأحكام: في الأصول اللفظية، وخاتمة في الملازمات العقلية - طبع الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ الموافق ١٩٧٢م، سبيل الرشاد: في شرح الإجارة والمضاربة والشركة من كتاب العروة الوثقى. طبع سنة ١٣٩٤هـ منهاج الصالحين: رسالة عملية تقع في جزئين (معاملات و عبادات) - وخرجا من المطبعة في سنة ١٩٦٧.

مناسك الحج: وخرج من المطبعة في السنة التي توفي فيها.

الكتب المخطوطة

هي عدة كتب في الأصول، والفقه في مختلف الأبواب من العبادات والمعاملات، وكذلك في الفلسفة.

خرج منها: الإسلام والتناسخ: تقديم وتحقيق نجله الدكتور محمد كاظم مكي، طبع سنة ١٩٩١م، سبيل الرشاد: في شرح الزكاة والخمس من كتاب العروة الوثقى (معد للطبع يصدر قريبا)

وفاته ومدفنه

توفي يوم الاثنين ١١ ذي الحجة ١٣٩٧هـ، الموافق ٢١ تشرين الأول ١٩٧٧، وشيّع جثمانه في اليوم التالي من مسجد الإمام علي بن أبي طالب الواقع قرب منزله، إلى مقام السيدة زينب ودفن في غرفة على يمين الداخل إلى الصحن من جهة الغرب، فكان هو والسيد محسن الأمين في غرفة واحدة.

الحُسينيّة والمهدويّة.. القضيّتان العظيمتان عالمياً

الشيخ نزيه محيي الدين يبحث موضوع «القضية المهدويّة» وفق طرح علميّ حداثويّ

قراءة/ علي الشاهر

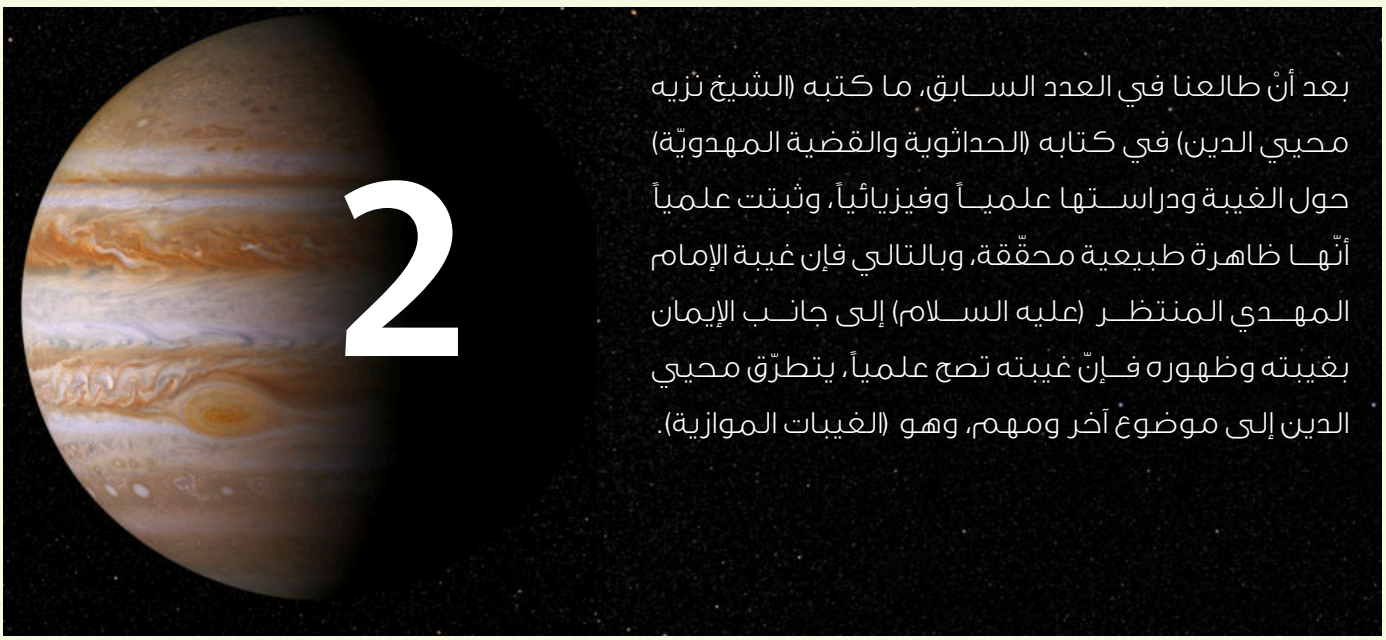

بعد أنْ طالعنا في العدد السابق، ما كتبه (الشيخ نزيه محيي الدين) في كتابه (الحداثوية والقضية المهدويّة) حول الغيبة ودراستها علمياً وفيزيائياً، وثبتت علمياً أنّها ظاهرة طبيعية محقّقة، وبالتالي فإن غيبة الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) إلى جانب الإيمان بغيبته وظهوره فإنّ غيبته تصح علمياً، يتطرّق محيي الدين إلى موضوع آخر ومهم، وهو (الغيبات الموازية).

ويعني المؤلف بها اختراع أصحاب الباطل غيباب أخرى لأشخاص آخرين غير الإمام المعصوم، كما في قصّة غيبة محمد ابن الحنفية بعد وفاته لدى الكيسانيين، خصوصاً كما يقول المؤلف بأن فكرة الإمام المهدي (عليه السلام) وغيبته أصبحت متمكّنة جداً من الشعور الإسلامي، ناهيك عن محاولة الأمويين والعباسيين خلق شخصية موازية لفكرة الإمام المهدي، من خلال ابتداع شخصيات تدعي المهدوية، أو تسمية أبنائهم باسم (المهدي) لأغراض سياسية مستقبلية يستطيعون بها التأثير على المسلمين.

وبما يخص قضية غيبة ابن الحنفية التي اختلقها الكيسانيون، يبيّن المؤلف: أنه «لو كان اختراعهم غير مقبول في أصل القصة، لقيل لهم بأن فعلهم بدعة، ولثارت عليهم المنتديات الثقافية الإسلامية التي لاشك في إخلاصها أو تلك التي لا شك في استغلالها لمثل هذا الحدث لأسباب سياسية، ولكن النقاش كان معهم حول ثبوت الوفاة، وهو ردٌّ عملي على ادعاء الغيبة لأيّ كان، ونرى مثلاً ان السيد الحميري كان قد رجع عن إيمانه بمقولة غيبة ابن الحنفية؛ لثبوت علم وصحّة الامام الصادق (عليه السلام)، وقد سأله فتى أن يكون هو الغائب، وإن الغائب سيكون السادس من ولده وهو محمد بن الحسن (عليهما السلام)، وهذا طريق ثانٍ، للردّ على غيبة محمّد ابن الحنفية، وهو يعتمد الخبر بعدم كونه هو المصداق، من قبل العالم».

كما ويلفت المؤلف إلى أن «هذا الموضوع، وبهذا الشكل من التركيز، في ذهن المسلمين، لم يكن بدون جذور وأسس

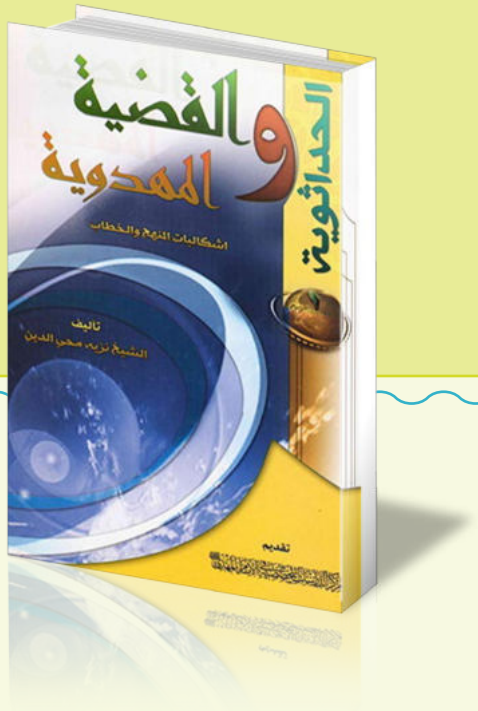

فكرية ونصوص أساسية، تساعد على تبنّي تأويلات صحيحة، أو أخرى مزوّرة، بل كان بنصوص ثابتة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى درجة اعتبر فيها أن حديث المهدي (عليه السلام) من المتواتر، بل اعتبره السلفيون ـ وهم أشد أعداء المهدي والنظرية المهدوي ـ أنّه من ضرورات الدين، وإنكاره إنكار للدين».

ثمّ أن فكرة (المهدي) المنقذ للبشرية، الذي سيظهر فجأة بعد خفاء واستتار، هي فكرة سابقة لدين الإسلام، وقامت عليها ديانات وزُيّد فيها، ونُقّص، كما زيد فيها ونقص في الإسلام، فهي فكرة عالمية بالنسبة للديانات السماوية، وما نبعَ منها.

ويقول المؤلف: إن «الديانات الأخرى تحدّثت عن الغيبة، وبشّرت برجعة الغائب، مدّة طويلة، ولعلّ أول ما يمكن أن نشير إليه هو ما أثير واشتهر من غيب النبي إدريس (عليه السلام)، والتبشر برجعته، بعدّه أول الأنبياء الذين ثبتوا قواعد النبوة بين البشر، وقد اعترف بذلك كتّابٌ أرادوا أن يسئوا إلى فكرة الغيبة والرجعة، فأثبتوا أنها كانت لديانات سابقة، ونسبوها ـ أولاً ـ إلى هرمس وهو إدريس (عليه السلام) نفسه، فجاءت القضية على العكس مما يريدون، وهي أن هذه الفكرة ثابتة في الديانات فكرة ووقوعاً، وهذا من أعجب استدلالات الظلم والضلال، حيث يستدلّ بما يثبت الفكرة، على كونها غير ثابتة، وذلك انطلاقاً من المغالطة التالية: إن أية فكرة تنسب لمن لا نحب، إذا وجدنا لها قولاً في السابقين، فهي مأخوذة عنهم وهي ضلال مبين، باعتبار أن الديانات السابقة باتت منسوخة، فيمكن أن نقول: إن الفكرة نفسها أصبحت ضالّة وباطلة، وهذه مغالطة، لا يمكن إدراجها في المغالطات الصعبة؛ لأنها مكشوفة، وبيّنة البطلان، فليس كل ما كان من الديانات السابقة باطلا ، حتّى لو لم يرد له ذكر، والثانية أن الإسلام في الأعم الأغلب منه وافق الديانات السابقة، فلماذا يظن أن القول الموجود في الديانات السابقة باطل؟ وأخيراً، فإن هذه الأقوال التي لا يستسيغها البعض، لما فيها من تدعيم لأفكار لا يؤمن بها ويعاديها لم تكن وليدة الديانات في الحقيقة، وإنما هي وليدة نصوص نبوية، وقرآنية ثابتة، فإن فكرة الرجعة ـ التي ينكرونها أشد الإنكار ـ ورد وقوعها، فضلاً عن إمكانها في القرآن الكريم، في أكثر من سبعة مواضع، وكذا الولاية، والإمامة والعصمة ونصرة الله والعلم اللدني، فكلّها واردة في القرآن الكريم، بشكل صريح وليس تلميحاً».

ويستمر المؤلف في سرده عن وقائع الغيبة ومقارنتها مع أحداث مشابهة حصلت قديماً مع الأنبياء، بينهم غيبة نوح (عليه السلام) في بعد الطوفان وانعزاله عن المجتمع ومقارنتها مع ما ورد في ملحمة (جلجامش) التي ذكرت شخصاً غائباً في بحيرة بعيدة باسم (أوتنابشتم) وربما هو نوح (عليه السلام)، ثم تطرّق المؤلف إلى أنبياء آخرين بينهم نبي الله إلياس (عليه السلام)، في طرح لإثبات وقوع الغيبة وإمكانية حصولها طبيعياً ولأشخاص على الأرض.

وفي الفصل الثاني من الكتاب، (البشارة بالإمام المهدي)، يبين المؤلف أنه ليس من المعيب أن نسأل فنقول: إذا كانت قضية

الإمام المهدي (عليه السلام) تشكّل محوراً قرآنياً، وإشكالية كبيرة، فهل ورد لهذه الإشكالية ذكر في التراث الفكري الديني، سواء أكان ذلك قبل الإسلام أم بعده؟

ويجيب: الحقيقة، إن قضية الإمام المهدي (عليه السلام) قضية مسلّم بها، متسالم عليها عند الجميع، حتى عند من ينفي المهدي (عليه السلام) من الوجود أو التعيين، غاية ما في الأمر أنهم يفهمون كلمة (سيظهر) على أنّها (سيولد) وهذا من أعجب ما يلاقيه الخداع الفكري البشري.

إن عشرات أو مئات الروايات التي وردت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا توجد فيها رواية واحدة تقول أنه (سيولد) في آخر الزمان، ليملأ الأرض عدلاً، وإنما جميعها يقول: إنه (يظهر في آخر الزمان)، واللغة العربية ترى بكل وضوح أن الظهور إنما يكون بعد خفاء، بينما الولادة تكون بعد أن لم يكن الإنسان موجوداً.

كما ويشير المؤلف إلى أنه ما دام القائل يرى أن روايات المهدي ـ إجمالاً ـ من المتواترات، فمن أين له سيناريو الولادة الغامض؟ فهو إما أن يؤمن بصحة أحاديث المهدي، وكثرتها، وعليه أن يؤمن بالظهور بعد الخفاء، كما هو نص الأحاديث، أو يؤمن بأن هذه الأحاديث كلها ضعيفة مطروحة، فليس له أن يؤمن بالمهدي من أصل الموضوع، أو يستدل بأنه سيولد، وليس له أن يقول: إن أحاديث المهدي متواترة، ومن ضرورات الدين، كما هو إيمانهم بأنها من الضرورات، فالقضية لا تتجزأ؛ لأنّ النصوص التي وصفت بالصحة والتواتر، هي نصوص صريحة بأنه سيظهر وليس سيولد».

ويقول المؤلف بصراحة كبيرة: «نحن أمام حركة هلامية للفكر، تثبت المهدي بقوة من جهة إثبات النصوص، وتنفيه بقوة من جهة تحوير النص، ليتحوّل المهدي من (مختف) إلى (غير مولود)، وأصل هذه الخدعة هو تحويل مفهوم (الظهور) إلى مفهوم (الولادة)».

أما على مستوى البشارة، وتحديداً عند الأديان السماوية، يبين المؤلف أن مسألة البشارة بمصلح كبير عظيم «كانت هي أساس الشرعية لدعوى السيد المسيح (عليه السلام)، كما يقول النصارى، وكانت أفعال المسيح مؤيدة لهذه البشارة بالمقدس الآتي من قبل الرب، الذي اسمه: (مسيّا) في زمن السيد المسيح (عليه السلام)، بينما المسلمون يقولون: إن المسيح (عليه السلام) مؤيد من الله منذ ولادته بالمعجز الخارق، وليس بأفعاله بعد أن كبر، فكان هو بذاته بشارة، ولا يحتاج إلى الاستدلال بالبشارة، فإن من ينطقه الله في طفولته بـ بهذا الشكل ـ وجريان أفعال غريبة على يديه، له دلالة على الخصوصية التكوينية والدعوى المنفردة التي تحمل دليلها بنفسها، فلهذا لا يعتقد المسلمون أن أساس التصديق بالنبي عيسى هو البشارات المؤيدة بالنعمة أو الكرامة، كما يقول المسيحيون، ولذلك فهم يرون أن تطبيق المسيحيين، كلمة (مسيّا) على المسيح (عليه السلام) فيها الكثير من المجازفة العلمية، بحسب صيغتهم، لعرض رسالة النبي عيسى منذ طفولته».

من إصدارات
«مركز إحياء التراث الثقافي والديني»
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

(١)

كتاب «ضوابط الأصول» للسيد محمد ابراهيم محمد باقر القزويني الحائري المتوفى عام ١٢٦٢ للهجرة وهو معروف بصاحب «الدلائل» و«الضوابط» نسبة الى هذا الكتاب. والكتاب هو تقريرات درس الأصول لشريف العلماء تحقيق آية الله السيد مهدي رجائي، ويعد من أهم المصادر العلمية في مجال علم أصول الفقه الإسلامي.

(٢)

صدر حديثاً ضمن سلسلة إحياء تراث العلماء المخطوط كتاب (نتائج الأفكار) تأليف السيد إبراهيم الموسوي القزويني الحائري المعروف بـ (صاحب الضوابط) تحقيق السيد مهدي الرجائي.

(٣)

صدر حديثاً وضمن سلسلة تراث كربلاء الثقافي المخطوط كتاب (سيد الشهداء الحسين بن علي) تأليف السيد عبد الجواد الكليدار (رحمه الله).

لمحات من حياة الشيخ محمد الشبيبي

حمد القابجي

في فجر يوم من أيام ١٩٥٤م وفي محلة العمارة / الثلمة – قبالة مقام الإمام زين العابدين شاهدنا الأمن يقتادون الخطيب الكبير الشيخ محمد الشبيبي الى سياراتهم، وطلب منهم ان يصلي صلاة الفجر على ارض الثلمة وأدى فريضة الصلاة وأركبوه وذهبوا؟

الخطيب المجاهد الشيخ محمد الشبيبي يسكن محلة العمارة في زقاق (عكَد بيت الزهيره) الذين يقيمون مأدبة عشاء في يوم العاشر من عاشوراء وفي هذا الزقاق العديد من بيوتات رجال الدين الساعدي وزاير دهام وآل الجصاني وآل الحلي وبيت السادة النوري (الشريقاني) والقريب من ازغر الخباز في رأس ٤ عكود ..

الشيخ الجريء المناهض للحكم آنذاك تم ترشيحه الى المجلس النيابي في دورة ١٩٥٤م وبما أنه لا يملك مبلغ التأمينات فقام المرجع الكبير محمد حسين كاشف الغطاء بجمع المبلغ من المتبرعين، وكانت النتائج متوقعة في فوزه هو والدكتور خليل مرزه جميل وعمدت السلطات الى اعتقاله ومحاكمته في الرمادي في تهمة التشهير في حقوق الملك!

وقبل الإعتقال وكان الشيخ له مجلس في الكوفة أعده أهل الكوفة فتنقلب الجماهير اليها بالقرب من مقام ومرقد خديجة القريب الى مسجد الكوفة وضريح الشهيد مسلم بن عقيل سفير الحسين الى الكوفة، وكان الموكب مهيباً جماهيرياً عندما يتحرك بسياراته الى المجلس وبعده يصعد السيد كاظم القابجي يقرأ قصيدة الشاعر عبد الحسين أبو شبع الوطنية والحماسية ويعود الموكب الى النجف بهيبته ويترجّل الشبيبي إلى حيث بيته.

المسألة الدخانيّة التي طار صيتها في الآفاق..

تفاصيلٌ لمواقف تجلّت فيها قوة مراجع الشيعة

صلاة الجماعة بامامة السيد المجدد

يقول الشيخ ذبيح الله محلاتي في كتابه مآثر الكبراء في تاريخ سامراء : قد ألّف بعض الفضلاء من المتأخّرين رسالة واسعة في المسألة الدخانيّة باللغة الفارسيّة ، ورأيت نسخة منها مخطوطة عند العلّامة الميرزا محمّد الطهراني بسامرّاء

فأحببت إيراد بعض عبارتها المهمّة التي لها دخل في المقصود ، قال ما تعريبه :

كان الأجانب يرسلون في كلّ سنة عدّة من أبنائهم إلى إيران فيدخلون أنفسهم في مكاسبهم بكلّ حيلة ومكيدة حتّى مهنة التجارة والخياطة والعمارة والصياغة وغيرها ، وكان الأمر كذلك إلى أن سافر السلطان ناصر الدين شاه إلى لندن في سنة ١٣٠٦ فاستقبلوه في موكب عظيم واحتفلوا به وبذلوا جهدهم في إكرامه واحترامه اللائق به وهو غافل عن مقاصدهم وما يريدون منه ، ثمّ احتفلوا به في محفل كبير وقالوا له : إنّ امتياز التتن والتنباك نستدعيه منكم مدّة خمسين سنة بشروط ومنها مثلا نرسل في كلّ سنة خمس عشرة ألف ليرة إلى خزينتكم سواء ربحنا أو خسرنا ، وهذا المبلغ نؤدّيه كلّه في مدّة خمسة أشهر.

يجب على أولياء الحكم في جميع بلاد إيران إجبار الزارعين بإعطاء التعهّدات لنا وأنّ كلّ ما يزرعون من التتن والتنباك لا يجوز لهم بيعه وشراؤه وتضمينه إلّا بإذن صاحب الامتياز ، وليس لأحد إصدار الإجازة بذلك إلّا من صاحب الامتياز وليس للبايع والمشتري أن يعامل بغير دفتر الإجازة ومن فعل ذلك فعليه المجازاة.

يجب على صاحب التتن والتنباك أن يسلّم ربع المنافع إلى الخزانة وذلك بعد وضع جميع المخارج المتعلّقة بذلك وللمأمورين تفتيش الدفاتر في رأس كلّ سنة.وشروط اخرى تنال من اقتصاد وهيبة ايران

ثمّ كتبوا وثيقة الامتياز صورتين وختمهما السلطان ناصر الدين شاه بخاتمه ، وقيل ذلك كلّه غفلة عن حقيقة الحال أو عدم علمه بالمآل.

ثمّ رجع السلطان إلى عاصمة ملكه طهران وجاءت من لندن هيئة تعرف باسم الكمبانيّة واشتغلوا بشراء الأراضي وبناء المخازن وإحضار المكائن والآلات والأدوات وانتشر الخبر في الآفاق ونشر ذلك في الجرائد وهتفوا بخطأ هذه المعاملة فلم تزل كلّ يوم تكثر هذه الدواهي وقد فتح الأجانب المدارس لدعوة الناس إلى مذهب المسيح وجعلوا المبشّرين (البرتستانت) في جميع المستشفيات ينفقون أموالا جمّة على الفقراء والمساكين ويستخدمون بنات الإسلام وفتيانها ، وصار المسلمون مقهورين تحت أيديهم ، وفرّقوا أربعمائة

الشيخ ذبيح اللّه المحلاتي

ألف تومان بين الأمراء والحكّام ليوافقوهم في تنفيذ مقاصدهم.
وابتاعوا قطعة أرض قرب حديقة الإيلخاني بخمسة وأربعين ألف أشرفي وأنفقوا لعمارتها مائة وخمسين ألف ليرة وجعلوها مسوّرة بسور رفيع حصين ونصبوا على أبراجها مدافع
ثمّ إنّ أصحاب الامتياز أرسلوا هيئة إلى آذربيجان فأخبر بذلك العلّامة الحجّة الميرزا جواد آقا فأمر بمنع دخول الهيئة وأنكر ذلك أشدّ الإنكار فآل الأمر إلى تأخير ذلك الحكم عن آذربيجان وكثرت المراسلات بين السلطان وبين هذا العالم الغيور الإسلامي إلى أن قهر واضطهد ودخلت الهيئة آذربيجان بالقوّة القاهرة وأخذوا يبتاعون النقاط الرئيسيّة للبلدة والأمكنة المعمورة وابتنوا فيها قصورا شاهقة وأبنية فخمة ، فزاد ذلك وحشة الناس وخوفهم على اضمحلال بلاد إيران وسقوطها بيد الأجانب بلا كلفة ، فاستغاث الناس بعلمائهم واستدعوا منهم المكاتبة إلى سلطانهم والاحتجاج عليه وأن يبيّنوا له مفاسد هذه المعاملة ، ففعلوا غير أنّهم ما نالوا مرادهم ، فكتبوا إلى سرّ من رأى بالقصّة التفصيليّة واستغاثوا كلّهم بآية الله المجدّد ، وكان قدس سره من خطّته أن لا يتداخل فيما يتعلّق بأمور المملكة والسياسة.
فلمّا كثرت الشكوى من جميع بلاد إيران وتواترت الكتب من العلماء والأشراف ومعاريف التجّار وتكلّموا في أطراف القضيّة وأوضحوا مفاسد هذا الامتياز أبرق آية الله المجدّد في التاسع عشر من ذي الحجّة سنة ١٣٠٨ إلى السلطان ناصر الدين وكتب كتابا مفصّلا إلى نائب السلطنة أوضح فيه ما يجب إيضاحه وشرح فيه ما يجب شرحه ، فأرسل السلطان جواب المكتوب مع كمال التعظيم والتوقير يبرر عمله هذا ومن جملة تبريراته ، إنّ إيران حالها في هذا اليوم ليس كحالها في الأمس فيجب على سلطانها أن يحفظ استقلالها وهذا لا يتمّ إلّا بإظهار المودّة مع الدول القويّة.
وكذلك دفع الفاسد بالأفسد أمر راجح.
فأرسل السلطان الكتاب إلى قنصله في بغداد وكتب له بأن يسافر إلى سرّ من رأى حاملا معه الكتاب ويبذل جهده في إرضاء الإمام الشيرازي ، ففعل القنصل فلم يقبل قدس سره هذه المعاذير وأجاب عن كلّ واحد منها وأبرق للسلطان برقيّة ثانية وكتب كتابا ثانيا أدلى فيه ببراهين قاطعة أخطاء هذه المعاملة الفاسدة فكتب في آخر الكتاب : إن عجزت الدولة عن الجواب فلسنا بعاجزين ، وإن لم تقدر أن تجيب الخصم وتطالب بحقوق الملّة فخلّ بيننا وبينه ، ثمّ في خلال ذلك صدر الأمر من رئيس أصحاب الامتياز بجمع التنباك الموجود في جميع ممالك إيران وشرائه.
فوقع التشاجر والتنازع في القيمة ومقدار الثمن وما ادّخره بعض لحجّة أو لغرض آخر حتّى أنّ أحد التجّار كان له اثنا عشر ألف كيس من التنباك فجاء إليه أصحاب الامتياز لابتياع ذلك فلم يرض البايع بما عيّنه صاحب الامتياز من الثمن فاستمهله لغد ، فلمّا خرج أصحاب الامتياز من عنده أخرج أكياس التنباك في فضاء وصبّ عليه النفط وأحرقه جميعه ، فلمّا أصبحوا جاؤوا إليه وطالبوه بالأكياس فقال : بعته بأغلى الثمن ، فاستشاطوا غضبا وقالوا له : كيف بعته من غير إذن منّا؟ فذهب بهم

ناصر الدين شاه

إلى تلّ رماد وقال : بعته غيرة للدين فافعلوا الآن ما شئتم.فكثر الاضطراب بين الناس واشتدّ الأمر على الزرّاع وضاق الأمر على الرعيّة لكثرة ما حمّلوهم من التكاليف الشاقّة الضارّة لدينهم ودنياهم ، فلمّا رأى العلماء في أصبهان أنّ البليّة قد عمّت البلاد امتنعوا عن استعمال التنباك وبيعه وشرائه فوافقهم أهل الدين وانتشر الخبر فهدّدوهم بإرسال المدافع إلى بيوتهم وتخريب مساكنهم غير أنّ العلماء لم يكترثوا بهذه التهديدات غيرة للدين فآل أمرهم إلى النفي والإخراج ، فخرج بعضهم خفية وبعضه جهرا إلى سرّ من رأى واستغاثوا برئيس الشيعة الإمام المجدّد رحمه الله ، فلمّا رأى أنّه قد تفاقم الأمر وانتهى الأمر إلى هذه النتيجة السيّئة التي لا يرضى الله ورسوله كتب مصدّرا فتواه التي رنّ صداها في العالم الإسلامي لا سيّما في إيران فكان نصّ تعريبها بعد البسملة : «اليوم استعمال التنباك والتتن حرام بأيّ نحو كان ومن استعمله كمن حارب الإمام عجّل الله فرجه» ، فأرسل صورة الفتوى إلى أكبر علماء طهران الحاج ميرزا محمّد حسن الآشتياني قدس سره.

وفي أواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٩ أقام أصحاب الامتياز الأجانب في دائرة الكمباني حفلة عظيمة اجتمع فيها خلق عظيم من رجالهم ونسائهم وحضر القنصل الروسي والقنصل الألماني والقنصل الإيطالي والأمريكي والقنصل التركي وغيرهم من القناصل والمأمورين والأمراء والحكّام والتجّار الإيرانيّين وكانت هذه الحفلة حفلة سرور ونشاط لظفرهم بمرادهم ، وكانوا فرحين بانقضاء مدّة الاستمهال حسبوا أنّهم من الغد يسيطرون على المسلمين وينالون مرامهم.

فلمّا أصبح الناس في غاية الحزن والانكسار سمع بعضهم من بعض أنّ الإمام الشيرازي حرّم استعمال التنباك والتتن وجعله في حكم المحاربة مع الإمام الحجّة بن الحسن عليه السلام ، فكادوا يطيرون فرحا وسرورا وجعلوا يسألون من أين جاء هذا النبأ العظيم الذي فيه حياة إيران والإيرانيّين ، فازدحموا على دار حجّة الإسلام الآشتياني لكي يعرفوا صحّة الخبر ، وكان الآشتياني مترقّبا هذه الفتوى غير أنّ البريد تأخّر أسبوعا فأخذ أولياء الأمر يعاقبون من تكلّم بحرمة الاستعمال ويقولون : هذا من حيلكم ولم يصدر من الإمام الشيرازي فتوى بالحرمة ، فإذا بالبريد قد دخل دار الآشتياني وأعطاه صورة الفتوى فقرأها الآشتياني على عموم الناس ، فلم تنقضي ساعات إلّا واستنسخوا عنها مائة الف نسخة وقرأوها على المنابر في المساجد والمحافل ، وما أمسى الناس إلّا وطبّق البلد الخبر وانتشر في البلدان والقرى التي كانت من أعمال طهران ، فأمرت الحكومة بجمع النسخ وأخذها من أيدي الناس غير أنّه ما نالت مرامها وجعلت تسأل عن نسخة الأصل فدلّت على الآشتياني وكان قدس سره يخشى من إظهار نسخة الأصل.

فاستعملت الحكومة الأمر من سرّ من رأى فأبرقوا للعلّامة الميرزا حسين النوري والشيخ الحاج آقا النوري وأمثالهما فأجيبوا بصحّة صدور الفتوى من الإمام الشيرازي فأيقنوا بصدق صدور الحكم ، فأبرق التجّار والعلماء إلى جميع ممالك إيران بذلك وخضع الناس جميعا للحكم وانقادوا وامتثلوا مبتهجين مسرورين ، وكّل من كان عنده شيء من التنباك أحرقه وكسر غليانه وشطبه.

ومن عجيب نفوذ هذا الحكم أنّ الفسّاق المتجاهرين بالفسق الذين يفطرون شهر

الصيام ويشربون الخمر امتنعوا عن استعمال الدخان ، فقيل لهم : ما بالكم تشربون الخمر ولا تشربون التنباك؟ قالوا : إنّ شرب الخمر له توبة وهذا ليس له توبة ، فمن استعمل التنباك فهو مثل من قتل الإمام علي عليه السلام وقاتل الإمام لا تقبل توبته.

ومن عجيب نفوذ هذا الحكم بسرعة أنّ أصحاب المقاهي كسروا كلّ ما عندهم من الغليان وإن كان من أغلى الأثمان ، وأبطل أصحاب المعامل كلّ ما له تعلّق بالغليان سواء في ذلك التجّار والكوّاز والصبّاغ وغيرهم ، وكسروا ما عندهم في المعامل ، فبلغ الأمر إلى أنّ رجلا سأل بعض العلماء وقال : إنّي رششت التنباك بالشمس ليبس وأريد الآن جمعه فأجعله في كيس وأخرجه من داري فهل هذا استعمال أو لا ، وأرسل رجل رأس غليان إلى دكّان ليصلحه قبل وصول الحكم فبعد انتشار الحرمة ذهب ليأخذ رأس الغليان فرأى أنّ الأستاذ يصلح ثقبته ما هو معدّ لشرب الأفيون وردّ رأس الغليان كما كان ولم يصلحه ، فقال له الرجل : هل يجوز شرب الأفيون؟ قال : لا ولكن له توبة بخلاف شرب الغليان الذي ليس له توبة. ورأوا درويشا شرب الغليان فأنكروا عليه حلف إنّه ليس بالتنباك إنّما هو حشيشة فلم يقنعوا بذلك حتّى قلّبوا رأس الغليان فرأوا أنّه قد صدق فتركوه.

ومن عجيب نفوذ هذا الحكم الشريف أنّ خواتين حرم السلطان وجواريها كسروا ما كان عندهم من الغليان واستعفى السلطان ناصر الدين شاه خدّامه عن هذا العمل فعفا عنهم وخلّى سبيلهم.

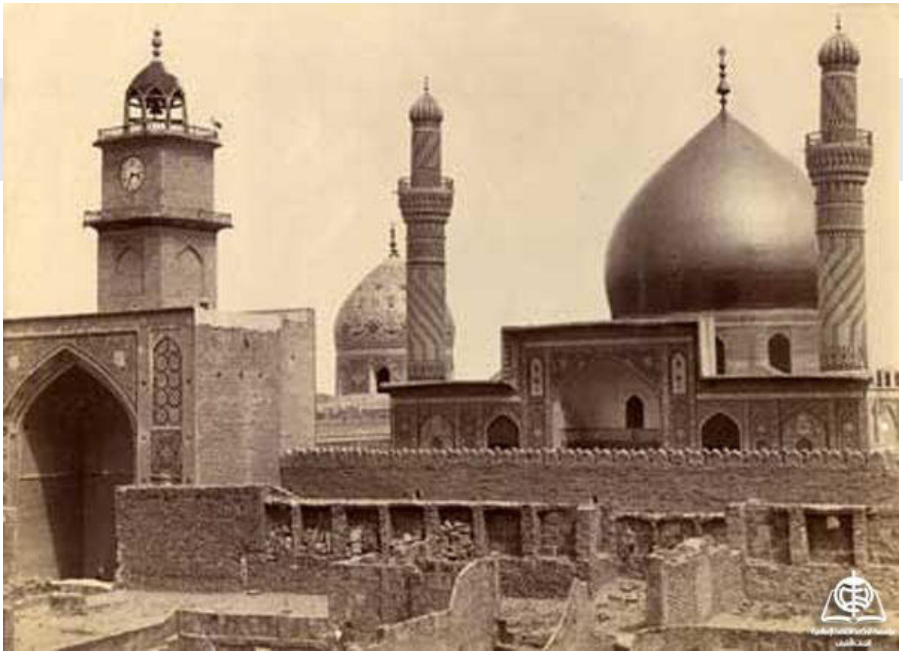

ومن عجيب نفوذ هذا الحكم الشريف أنّ اليهود والمجوس وسائر الفرق الباطلة وافقوا جماعة المسلمين وقالوا : هذا حكم محترم يجب اتّباعه ولا يجوز التخلّف عنه فمن تخلّف عنه فبعيد عن الشرف ، ولا يدلّنا التاريخ منذ خلق الله الدنيا على أنّ حكما نفذ بسرعة في جميع طبقات الناس كبيرا كان أو صغيرا ، رجالا أو نساء ، مؤمنا أو منافقا ، مسلما أو كافرا ، عاليا كان أو دانيا مثل هذا الحكم ، فانتشر في العالم الإسلامي وامتنع المسلمون عن شربه بسرعة بالطوع والرغبة ، ويرون ذلك فخرا لأنفسهم ، وقد دلّنا التاريخ من أحوال الأنبياء عليهم السلام أنّهم بعد سنين متطاولة من تبليغهم أحكام الله وتحمّلهم المذلّة والأذى في ذلك يتبعهم شرذمة قليلة وعظمة نفوذ هذا الحكم الشريف بلغت درجة لا يمكن وصفها لأنّا نرى بالعيان ونسمع بالآذان أنّه قلّ ما يوجد اتفاق جميع العلماء في جميع البلدان في حكم يتعلّق بالمصلحة العامّة وهذا الحكم الشريف لمّا صدر عن مصدره خضع له جميع العلماء واستقبلوه بكلّ ارتياح وقبول ، وانقادوا إليه بكلّ ابتهاج وسرور. ولعمري أنّ هذا من النوادر الغريبة التي قلّ ما تتفق في عصر من العصور كما يدلّنا سير التواريخ لا سيّما تواريخ العظماء المصلحين.

ثمّ إنّ أصحاب الامتياز أصبحوا حيارى مبهوتين كأنّ على رؤوسهم الطير ، فكتبوا إلى لندن بهذا المضمون : «إنّه قد وقعت داهية عظمى لا يدلّنا التاريخ على مثلها في إيران وهي أنّ شرب التنباك والأنفية التي كانت عادتهم استعمالها في الليل والنهار وأهمّ لوازمهم بل كانوا يعدّونه من الواجبات في بيوتهم تركوه ثباتا حين وصلت إليهم فتوى رئيسهم بالحرمة ، ومن حين صدور الحكم من رجل واحد تركوا أعظم ما كانوا متعوّدين به منذ سنين متطاولة من غير كره ولا إجبار ، وعامّة المسلمين خضعوا لفتوى رئيسهم حتّى دوائر الحكومة الإيرانيّة ، وصار استعمال التنباك عندهم من أنكر المنكرات ولم يزالوا يكسرون الشطب والغليان ويرمون بخزفه وأخشابه إلى دائرة الامتياز» ومثل ذلك كتب السفراء إلى ممالك أوربا.

جبل الصبر زينب عليها السلام

اياد هنين الياسري

جبلٌ ولكن ليس صخرٌ وجلمدُ ... جبل من الصبر الجميل مشيدُ
هي زينبٌ والدهر يحكي جلالها ... لها الفخر طوعاً والمكارمُ تسجدُ
بمصابها نحكي مصائب امها ... وبصبرها لله في الرزءِ تحمدُ
ثباتُ حيدر في الخطوب ثباتها ... كخطابه إذ في المجالس ترعدُ
صاغت بموقفها العظيم وصبرها ... لحناً به ثغرُ الزمان يُردّدُ
كم شاهدت محناً عظيماً رزؤها ... هي في رزاياها تقوم وتقعدُ
رأت الحماة مجزرين على الثرى ... صرعى على حرِّ الصعيد توسّدوا
والرحل منهوبا على أيدي العدى ... والنار في وسط المخيم توقدُ
رأت اليتامى بعد فقد حماتها ... بين الروابي في الفلاة تشردوا
كم حرة ذعرت لفقد حماتها ... والسوط في كف اللئيم يُعربدُ
وسروا بزين العابدين مقيداً ... عجباً لنور الله كيف يقيدُ
ساروا بهن على هزل المطا ... والناس في قصر الدعي تحشدوا
وقفت تقارع ظالماً متجبراً ... في مجلس فيه الضلالة تعقدُ
فغدا يعنّفها الدعيُّ شماتة ... أرأيت صنع الله فيمن تمردوا
أرأيت صنع الله فيك وأهلك ... ظلوا جسوماً في العراء تبددوا
وقفت تقابله بعزمٍ راسخٍ ... قولاً بليغاً باليقين مُسددُ
هذا جميلٌ ما رأيت وانني ... لله أبقى ما حييت سأحمدُ
لكِ الله يا بنت الهداة بموقفٍ ... له الدهرُ والتاريخ فخراً يخلدُ
تبقى المكارمُ والفضائل والتقى ... طوعاً على أعتاب بابك تسجدُ

أدِمْ عليّنا رؤيتَكَ بأحلى صفاتِكَ

حيدر عاشور

سيدي، ذهبك اللامع جبيني، ودمك الطاهر شقائقي، ولضريحك حظوة، وجدثك تماجيدي، وقبتك الشامخة شمس تخفق لها جوانحي؛ اسمع تحتها أنين التضرع وأقرأ هسيس النور، وأمضغ رواح عطرك واشمّ طيب ترابك.. انحني بصمت وبيسر، وأمسح بنظرة شوق على حنايا شباك، فتفزّ -الدمعة- بلا استئذان، وتنتشي روحي بالضراعة والتوسل، كأني أتقدم نحوك؛ وأراك في أحلى صفاتك، فما بين جدثك وفضاء قبتك سلطة فكاك رقبتي من النار؛ والدعاء ممهور بالإجابة.. قد أيأس يوما أو أحار غير أني مؤمن بالانتظار، وأتقرّب وأصغي وأروّض نفسي على عشقك كي أنال رضاك.. فأنا مؤمن عين اليقين بما وعدتني به صحف الاولياء والصالحين..

سيدي، أشعر أنك تسمعني، فأطمئن بأنك غير بعيد عني، وفي كل خطواتي أحسست ان هناك ضوءا ينير في الظلام طريقي. تمتلكني الرهبة والفزع مرة أتعثّر فأغطّي كوابيسي بالأنين، وأخرى تملأ السعادة روحي وأتيقن أن النور نورك في طريقي فمن يكون سواك ينتزع الالم من متن روحي، ويمنحني هامشا في حضرته، وهامشا في كتاباتي، ويأخذ بيدي، ويغيثني حين يتشظى كياني. ما اسعدني حين أعطيتني برهة في حياتي وفسحة بمملكتك المقدسة، كالخارج من الظلمة الى النور.. يكفيني يا تاج رأسي، أنك موجود في قلبي، يكفيني أني موعود أن أكون بجوارك، يكفيني أن اراك دائما بأحلى صفاتك في دنياي، أملا في أن القاك في يوم مشهود بأبهى صورك.

مولاي، انت ترى بفضلك فقدَ كل شيء ولا أنتظر أن اربح شيئاً سوى رضاك. في أي مكان أبلغه لا أشتاق الا لسواك؛ ولا أحب لحظة بحياتي مضت، سوى لحظة وجودي بين أنوار هواك، لا طيب لي بعد طيب ترابك مولاي هو شفائي من همجية ظلم الانسان، فالرحلة رحلتك والاختيار اختيارك، فأدمْ عليّ رؤيتك بأحلى صفاتك مولاي.

سلامٌ عليك أبا الشُهداءِ

هادي الربيعي

سلامٌ عليك أبا الشُهداءِ ... وأنتَ كعيسى بها تُرفَعُ
وعيسى مضى حيثُ عرشُ الإلهِ ... وأنتَ على أرضه تسطعُ
إذا نالَ ما نالَ في مصرعٍ ... فإنّ ولادتكَ المصرعُ
وإن سارَ فيها بفرعٍ وحيدٍ ... ففيكَ تشابكت الأفرعُ
وإن غابَ في مضجعٍ في السماءِ ... فعينُ الزمانِ لكَ المضجعُ
ومنكَ إليكَ تسيرُ الطفوفُ ... وفي كُلِ أرضٍ لها موضعُ
ملاحمُ تمضي ليومِ الخلودِ ... يهيبُ بأشجعها الأشجعُ
وفي مثلها شابَ رأسُ الوليدِ ... وفي مثلها تذهلُ المرضعُ
ففي كلِ أرضٍ فُراتٌ يفيضُ ... وظمأى بضفّتهِ صُرَّعُ
وفي كلِ أرضٍ يزيدٌ جديدٌ ... وفي كُلِ أرضٍ يدٌ تُقطعُ
وكلٌ يُريدُ لها ما يشاءُ ... وكلٌ بمكيالهِ يذرعُ
ووجهُكَ يعبرُ كُلَ العصورِ ... وفي كُلِ فجرٍ لهُ مطلعُ
سلامٌ عليكَ أبا الشهداءِ ... تمادى بأجسادنا المبضَعُ
وقد خيطَ فيها الكثيرُ الكثيرُ ... ونزفُ الضحيةِ لا يُقطعُ
الى اللهِ أشكو دماءَ البلادِ ... فما عادَ في قوسها منزعُ
سيوفٌ على أهلها مُشرعاتٌ ... وأخرى على نهرها شُرّعُ
كؤوسٌ بأحلامها مُترعاتٌ ... وكاسٌ بأحزانهِ مُترَعُ
وحقلٌ يفيضُ بأشواكهِ ... وحقلٌ الى جنبهِ مُمرعُ
ونحنُ عليها ظماءُ العصورِ ... تمرّ العصورُ ولا نجزَعُ
ويأكلُ من لحمنا من يشاءُ ... ونحنُ بأوهامنا نشبَعُ
أتانا عليها خريفُ الحياةِ ... وذئبُ المنيةِ يستطلعُ
نسيرُ فنطوي بها بلقعاً ... فيولدُ في افقها بلقعُ
أغثنا عليها أبا الشهداء ... فمنكَ الى ربّكَ المفزعُ
وليسَ لها من شفيعٍ سواكَ ... فمثلكَ في مثلها يشفعُ

الفرقُ بين الضاد والظاء

خضير هاشم الربيعي

هذا الموضوع من الموضوعات الإملائية المهمة في لغتنا العربية ، لكل دارس ومتعلم ، وفي أي تخصص كان يخطأ الكثيرون في نطقها فضلا عن الخطأ في الكتابة ؛ لذلك تعد مشكلة الضاد والظاء من المشاكل الكبيرة في اللغة العربيّة ، ومن المعلوم أن لغتنا سميت بلغة الضاد ؛ لأنها اللغة الوحيدة التي نقطت بها، ويعد نبيّ الرحمة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفصح من نطق بالضاد، إذ قال: (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش) ، وتحتفل البلدان العربيّة بيوم الضاد الذي يصادف في كلّ سنة في الثامن عشر من كانون الأول .

الفرق بالنطق بين صوتي الضاد والظاء :

عند النطق بالضاد لا يخرج الهواء أو بتعبير آخر مخرجها من إحدى حافتي اللسان ممّا يلي الأضراس وخروجه من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن علمًا أنه يرسم شبيهًا بالصاد . أما صوت الظاء فيخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا قرب اللثة ويرسم شبيها بالظاء . وصوتا الضاد والظاء من أصوات الإطباق ، ويقصد بصفة الإطباق : انطباق اللسان على الحنك الأعلى (سقف الفم) عند النطق بهما .

إذن هنا مشكلتان في هذا الموضوع :

- مشكلة النطق وأقصد بها (مخرج النطق) .
- مشكلة الكتابة .

ووضعت حلول لهذه المشكلة ، فمنها :

• حفظ الكلمات التي تكتب بالظاء حصرًا ؛ لأنها قليلة، وأقل كثيرًا من الكلمات التي تكتب الضاد ، علمًا أن هذا الحل يعد شامل لهذه المشكلة ، أو حفظ الكلمات التي كتبت الظاء لها معنى مغاير إذا كتبت الضاد .

• أما الحل الآخر فيتمثل في طريقة استعمال الكلمة فاذا استعملت استعمالًا حقيقيًا كتبت بالضاد، وان استعملت استعمالا مجازيًا كتبت بالظاء، ومن ذلك :

الاستعمال الحقيقي

١ - فاض النهر

فاض معناه ازداد

الاستعمال المجازي

١ - فاظت روحه

فاظ معناه خرج

٢ - عضّ الذئب الولد

عضّ معناه هُوَ الْإِمْسَاكُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْأَسْنَانِ .

٢ - عظّه الدهر

عظّ معناه الشدّة

ملحوظة : هناك كلمات إذا كتبت بالضاد لها معنى مغاير عن معناها إذا كتبت بالظاء، ومن ذلك ما يأتي:

حضّ / حثّ، الحضيض/ أسفل الجبل حظّ نصيب، البيض للحيوانات جميعها، البيظ للنمل فقط أو معناه ماء الرجل .

ضلّ تاه / ظلّ بقي، ضن بخل / ظن شك

المرض العلة، المرظ الجوع الشديد، التقريض صناعة الشعر التقريظ المديح، حضر جاء / حظر منع، حفض ألقى / حفظ المنع من الضّياع، الفضّ التفرقة، الفظ سيئ الخُلق، الضرير الأعمى / الظرير علم يهتدى به، القيض صميم حرّ الصيف / القيض قشرةُ البَيْضة العُلْيا اليابسةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي خَرَجَ فرْخُها أَو مَاؤُهَا كلُّه، نظر نظر العين / نضر حسُن الشيء الجميل

ضفر ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ نَسْجًا، ومنه ضفائر الشعر / ظفر الفوز.

الى روح الشهيد الشيخ (علي عبد الزهرة المالكي)

قائدٌ حوزويٌ بقلب أسد

حيدر عاشور

يجري حبُ الله في دمه منذ نعومة اظافره، كان يتحدى كل فاسد وفاسق في البينة والتوجيه، كأنه خُلق من بذرة الايمان التي تزرع في القلوب التي يحبها الله فيوجهّها نحو ما يحب لا على ما تحب.. فجرّد روحه ونفسه وذاته من كل ملذات الحياة ليكون اسما صالحا في منطقته يشار اليه بالبنان في الحكمة والموعظة الحسنة مما جعله ينطلق من ارض العزيزية ليسير عشرين عاما في دربه الطويل والموحش والممتلئ بالحيتان والمغامرات !

حتى ارهق ركبتيه ونضب العرق من جبينه وهو يواصل دروسه الحوزوية على يد كبار رجال العلم والمعرفة وأساتذة العلوم الدينية في النجف الاشرف.. فأمتلأ بعشق الله وحب مجاورته في عليائه. بدأ يبحث عن طرق الوصول الى الله بالكمال الذي يحب الله فلم يجد غير طريق الشهادة التي سار عليها سيد الشهداء ابو عبد الله الحسين (عليه السلام).. فشكلت الشهادة هما أخرويا لابد منه فأهميتها ظهرت على ملامحه في كل مجالس الوعظ والإرشاد فأبصر الشهادة وكأنها توشّح له قبة السماء، فحيثما يُوليّ وجهه يبصر نفسه شهيدا، فتوسمت حياته بالمطاردة والاختفاء والمراقبة والاعتقال من ازلام ووكلاء النظام الصدامي الذي جعل الليل وسيلة لتنقّله. وحين اشرقت الشمس الحرة على العراق وبان ضياء العلماء في كل ارجاء البلاد، فتولدت شرارة الحقد من الخاسرين من منافع النظام الفاشي الأوحد، وظهر بصورة (داعش) يقتل ويحرق كل طيب في ارض العراق..

لم يشعر الشيخ (علي المالكي) بمثل هذه السعادة والفرصة الذهبية، ان يكون مقاتلا في صفوف الحشد الشعبي المقدس.. فالتكفيريون عاثوا بالأرض والعباد فسادا وقتلا.. فانطلق نحو الشهادة بقلب قائد وروح اسد ويقين مؤمن. لم تغادره العلمية بل أضاف اليها حب الارض والعراق اللذين طالما اخذا منه عمرا من المطاردة الحزبية، فعمامته وعراقيته ظهرتا في كل محافل الارشاد والجهاد، كان بريئا جريئا، لم يكن يختلف عن اترابه الحوزويين الاّ بشدة ايمانه بالحشد الشعبي، وعشق انتمائه الى لواء علي الاكبر «عليه السلام» القتالي أحد الالوية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة والذي حجّم (داعش) التكفيري وأرعب حقد العالم المنتظر حرق العراق وعتباته المقدسة.. كان في كل فرصة تسنح له يخاطب من حوله:

– واني لسعيد وفخور بان حياتي كلها قد كرّستها لخدمة المذهب والعقيدة، واني لا أخاف الموت فقد عشت عمرا توسّم بالمشقة والقريب جدا من المشنقة الصدامية. وإذا ما استشهدت من اجل العراق والأرض والمقدسات والعقيدة، سأعطي للمذهب كل قطرة من دمي ايمانا وثقة .

كان عليٌ مؤمنا أن عيون الشهادة وقفت له بالمرصاد تختلس اليه النظر عبر قافلة القلوب الرحيمة التي شكّلها من اجل النازحين من المحافظات المغتصبة قسرا من ظلم (داعش) الإجرامي. قام بنفسه بإيوائهم ومساعدتهم وتكفّل بتوفير الغذاء والسكن دون كلل او ملل او تذمّر، مستنكرا لهجة العنف والقتل للأطفال والشيوخ والنساء من قبل ممارسات التكفيريين لهم، فشرع بتشكيل موكب لنقل المساعدات الغذائية والملابس الى ابطال الحشد المرابطين بالثغور، في كافة القطعات، فموكب الشيخ علي المالكي اصبح علما يرفرف في ساحات الوغى ومعروفا على صعيد العراق، وكانت قرابين الموكب تزفّ الى العالي المقتدر فرحة، والموكب لا يتوقف عن مد الجسور لإيصال المساعدات والمؤن، وشحذ الهمم الى الخطوط الامامية للصد، ولطالما تعرّض له الدواعش ونصبوا له كمائن وضربوه بالقذائف والرشاشات الثقيلة.وهو يقول: ان الشهادة هي الحب الازلي الذي تكابد لأجلها أرواحنا لا تأتي الاّ ان يمنحها الله العظيم لنا.

سفير السواتر

لقد كان الشيخ المالكي قائدا ميدانيا في غاية التواضع والحِلم والفضل، والمجاهدون كانوا يستأنسون بالأمان والاطمئنان والقوة، بابتسامته اللطيفة ونظرته المشعة نورا وحكمة، فواكب رجال موكب الشيخ لواء علي الاكبر عليه السلام، مرددا عزيمته في اسناد كل قطعات الحشد من (حمرين ومكحول والصقلاوية وبيجي واليوسفية والفلوجة والكرمة وسامراء وتكريت والثرثار والانبار وتكريت وسبايكر ومناطق حزام بغداد): (لو وصل بي الامر الى طرق الابواب لجلب مساعدات للحشد الشعبي لما توانيت عن ذلك). ودامت رحلاته كسفير لسواتر المجاهدين صوب ساحات الجهاد غاياتها المنشودة، وحين اقبلت الرحلة رقم ٩٨ لسفير السواتر، وهو يواصل جهاده للقطعات واختراق كل خوف بقوة وصبر، كانت الشهادة تنتظره بزي الملائكة، والموت يترقّبه بزي الغربان ..فانفجرت عبوتهم الخبيثة في طريق موكبه، وبها لبى نداء ربه ابن العزيزيّة (واسط) شهيدا في قاطع الخالدية بتاريخ ٢-٨-٢٠١٦ بعيداً عن بيته قريبا من ملك السموات والأرض الرحمن الرحيم...

الخيط والخياطة

في التاريخ ورؤية الاسلام

كان الإنســان القديم يعيش حياة بدائية مستخدماً أغصان الأشجار وأوراقها ليستر بها جسده، وللوقاية مــن عوامل الطبيعة، واســتمر بحثه عن طرائق شــتى لتقيه مــن تقلبات الطبيعة، فاســتخدم جلود الحيوانات، وريش الطيور وألياف النباتات من أجل ربط هذه الجلود بعضها مع بعض. ثم ابتكر من صوف الحيوانات وشــعرها طريقة لصنع الحبال والخيوط بعد أن تعلّــم طرائق غزلها، ومن ثم فكّر بربط هذه الخيوط بوســاطة إبر من العظام ليصنع ثوباً يقيه شر الطبيعة. ولقد عُثر في المشرق العربي على إبر من العظام يرجع تاريخها إلى أكثر من ٦٥٠٠-٦٠٠٠ عام قبل الميلاد.

عن رسـول الله (صلـى الله عليه وآله) انه قال: عمـل الأبرار مـن الرجـال الخياطة، وعمل الأبرار من النساء الغزل .

ومن ثم تطورت هذه الصناعة، واستطاع الإنسان إنتاج أقمشة متنوعة يعود تاريخها إلى ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد. ومع مرور الزمن تطورت صناعة الخيوط، وفي نهاية القرن العشرين صُنعت آلات تعمل آلياً، مبرمجة على الحاسوب في جميع مراحل تصنيع الخيط.

الخيط يدخل في كثير من المجالات الصناعية وان كان اهمها هي الملابس فالخيط ضمن نسيج القماش وكذلك خياطة القماش ، وللخيط عدة انواع يمكن اجمالها بنوعين طبيعية وصناعية وتعددت الاستخدامات في عصرنا الحاضر بسبب تعدد انواع الخيوط ولكن يبقى الخيط قرين الخياطة واشتقاق الاسم من بعضهما فيكون الخيط والمخيط والخياط او الخيَاطة والخياطة وعليه يكون التفسير اللغوي لكلمة (خَيَّطَ): (فعل) خيَّطَ / خيَّطَ في يُخيِّط ، تخييطًا ، فهو مُخيِّط ، والمفعول مُخيَّط، خَيَّطَ ثَوْبَهُ : خَاطَهُ بواسطَة إبْرَة وَخَيْط أَوْ بآلَة الخيَاطَة، ولو اختلفت العلامات على الاحرف الثلاثة لـ (خيط) فانها تعطي عدة معان وحتى بعيدة عن الخياطة .

والخياطة مهنة قديمة يقال ان النبي ادريس عليه السلام اول من عمل بها ولكن من المؤكد عند دراسة الحضارات والواقع الاجتماعي للمجتمعات في تلك العصور فانها تتضح ان للخياطة دورا مهما ومهنة مهمة يمتهنها الانسان في تلك الازمان ، والاسلام الذي يعتبر خاتم الاديان فقد تطرق الى الخياطة بشكلها الشرعي والاخلاقي والاجتماعي فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال: عمل الأبرار من الرجال الخياطة، وعمل الأبرار من النساء الغزل .

وكان « النبي (صلى الله عليه وآله) » يخيط ثوبه ويخصف نعله وكان أكثر عمله في بيته الخياطة.

ومن حيث النظرة الشرعية لعمل الخياط فان الامام علي عليه السلام والمعروف عنه كان يتابع رعيته في كل صغيرة وكبيرة ويقدم النصح لهم فقد صادفه خياطا لا يعمل بمهنية شرعية فقال له الامام علي عليه السلام:

يا خياط ثكلتك الثواكل، صلب الخيوط، ودقق الدروز، وقارب الغرز، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يحشر الله الخياط الخائن وعليه قميص ورداء مما خاط وخان فيه، واحذروا السقاطات فإن صاحب الثوب أحق بها، ولا تتخذ بها الأيادي تطلب المكافاة .

بداية الحديث يعلمه الخياطة الجيدة التي تطيل من عمر الثوب ولا يتعرض للتمزيق والنصيحة الثانية الرائعة هي الحفاظ على المتبقي من القماش وارجاعه لصاحب القماش وعدم استخدامه من قبل الخياط لشخصه .

ومن حيث انواع الخيوط الطبيعية يعتبر الحريري ذو امتيازات عالية والشارع الاسلامي خصه بالنساء دون الرجال وللحرير حكايات متعددة حول اكتشافه فهنالك من ينسب اكتشاف الحرير الى الإمبراطور الأصفر هوانجدي. فقد أمر الإمبراطور زوجته لِي

زو التي ارادت ان تعرف سبب تلف اوراق التوت فاكتشفت دودة القز ولكن المشهور ان الصينيين هم من اكتشفوا الحرير وانفردوا بصناعته وتصديره الى العالم .

ا ستفادت الصين كثيرًا من تجارة الحرير مع دول الغرب منذ عهد أسرة هان نحو سنة ٢٠٢ق.م. وقام التجار من بلاد فارس القديمة (إيران الآن) بشراء الألوان الجميلة من الحرير من التجار الصينيين. ولقد شقت الطرق لقوافل الجمال عبر آسيا لنقل الحرير من الصين إلى دمشق، حيث ملتقى الشرق والغرب. وكان الحرير يؤخذ من دمشق إلى الإمبراطورية الرومانية حيث كان يتم تبادله مع أشياء أخرى ثمينة.

وعن لبس الحريري للرجال يقول مرجعنا السيد السيستاني دام ظله الوارف في استفتاءاته

حرمة لبس الحرير الخالص للرجال إلاّ في موارد خاصة

لا يجوز للرجل لبس الحرير الطبيعي الخالص ، لا في الصلاة ولا في غيرها ، إلاّ في موارد خاصة نصت عليها كتب الفقَه. يجوز للنساء لبس الحرير دائما حتى في الصلاة.

لبس الحرير الطبيعي الممزوج بغيره أو المشكوك في كونه طبيعياً يجوز للرجال لبس المنسوجات الحريرية المشكوكة التي لم يجزموا بكونها من الحرير الطبيعي أو الصناعي ، وتجوز لهم الصلاة بها حينئذ.

كما يجوز لهم لبس الحرير الطبيعي الممزوج بغيره من المنسوجات الأخرى كالقطن والصوف والنايلون وغيرها إذا كان المزيج بمقدار لا يصدق عليه الحرير الخالص ، وكذا المشكوك بكونه ممزوجا بها كذلك ، وتجوز لهم الصلاة فيه.

سؤال : رغم أن بعض الشركات تكتب على منتوجاتها أنها مصنوعة من الحرير الطبيعي ، غير أنا نشك في ذلك لرخص أثمانها ، فهل يحق لنا لبسها والصلاة بها؟

جواب : مع الشك يجوز لبسها والصلاة فيها.

سؤال : يفتي الفقهاء بحرمة لبس الحرير الطبيعي الخالص ، فهل يمكن للرجل لبس الحرير الممزوج بغيره إذا كان ذلك الملبوس ربطة عنق ؟ ثم هل يحرم على الرجل لبس ربطة العنق إذا كانت مصنوعة من الحرير الطبيعي الخالص؟

جواب : لا يحرم لبس الربطة وإن كانت من الحرير الخالص لأنها مما لا يمكن ستر العورة بها.

وأما الممزوج بغيره بحيث خرج عن اسم الحرير الخالص ، فيجوز لبسه وإن أمكن ستر العورة به.

اليوم نقولها وللاسف اخذت مهنة الخياطة تحتضر بسبب الملبوسات الصناعية والتي تعتبر زهيدة الثمن ولكن جودتها ليست بالشكل المطلوب لا غلبها بحكم رخص ثمنها ، كما وان الدول الصناعية بدات تبتكر اجهزة خياطة تنتج الاف الملابس باقل وقت مما لو كانت الخياطة يدوية .

الحسين عليه السلام في الأندلس

بقلم : سامي جواد كاظم

يتربع الإمام الحسين (عليه السلام) على قلب كل مسلم، بل وكل حر من أحرار البشرية ناهيك عن جنسه ومعتقده، ولذلك كثرت الرايات التي ترفع الإمام الحسين (عليه السلام) شعارا في حركتها التحررية أو الثورية أو التصحيحية، سلمية كانت أو مسلحة، بغض النظر عن النوايا والأهداف المضمرة، ولم تكن الأندلس ببعيدة عن هذه الرايات، ولذلك فان الدكتور كاظم شمهود طاهر يؤيد رأي المحقق الكرباسي أن الإسلام دخل الأندلس ودخل معه التشيع والولاء لأهل البيت (عليه السلام) من طرق عدة، أهمها عبر الجيش الإسلامي الفاتح، الذي كان فيه: «عدد كبير من العوائل العربية التي تدين بنصرة أهل البيت، وكان معظمها من العراق واليمن»، منهم القائد حسين بن عبد الله بن حنظلة الصنعاني المشهور بحنش الصنعاني (ت ١٠٠ هـ)، والقائد عبد الله بن سعد بن عمار بن ياسر (ت ١٤٣ هـ)، والقائد الحسين بن يحيى الخزرجي (كان حيا عام ١٦٥ هـ)، فضلا عن أن موسى بن نصير كان من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام)، وكان هذا الولاء أحد أسباب خلعه في العام ٩٦ هـ من قبل سليمان بن عبد الملك الأموي (ت ٩٩ هـ)، ثم اعتقاله والتنكيل به وتعذيبه وتجريده من كل ممتلكاته المنقولة وغير المنقولة.

ويرى المعد أن قبائل البربر في شمال أفريقيا والأندلس كانت محلا خصبا للتشيع، بخاصة وان بعض القبائل العربية وبخاصة السلطات الأموية مارست معها العصبية القبلية والقومية مما دفعها الى المعارضة والثورة على الواقع السيئ، ولذلك: «تردد لأول مرة صدى التشيع في الأندلس بين صفوف البربر، وكانت المناطق البربرية ميدانا لجميع الثورات الشيعية في الأندلس، يمدها ذلك الطوفان الهائل للتشيع الذي شمل جميع شمال أفريقيا خاصة بعد تأسيس أول دولة علوية في المغرب الإسلامي وهي دولة الأدارسة سنة ١٧٣ هـ، وقد اعتنق التشيع قبائل بربرية كبيرة معروفة كان لها امتداد واسع في المغرب والأندلس، منها بنو حماد وبنو زيري وقبيلة الصنهاجيين وقبائل كتامة».

وبتقدير المؤلف فان الإسلام الشيعي دخل الى الأندلس من طريقين:

الأول: عبر الأندلسيين الذين رحلوا الى المشرق الإسلامي وبالأخص الى العراق ومصر والمغرب ثم عادوا متأثرين بثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، وكان في مقدمتهم محمد بن عيسى القرطبي الذي كان حيا في العام ٢٢١ هـ.

ثانيا: عبر عدد من علماء المشرق الإسلامي الذين باشروا بنشر ثقافة أهل البيت(عليهم السلام)، ومنهم أبو اليسر الرياضي إبراهيم بن محمد الشيباني (ت ٣١٧ هـ)، البغدادي النشأة والذي تجوّل وعمل في المغرب الإسلامي والأندلس.

وكان للقمع الذي مورس بحق أهل البيت (عليهم السلام) والموالين لهم في المشرق الإسلامي من الأسباب الداعية الى هجرة رجالات الإسلام الى المغرب الإسلامي ومنه الى الأندلس، ومنهم نسل الإمام الحسن بن علي(عليه السلام) (ت ٥٠ هـ)، وحسب تعبير الدكتور طاهر: «تمركز هؤلاء العلويون في شمال أفريقيا ثم عبروا الى شبه جزيرة أيبريا، وكان لهم دور كبير ومهم في نشر الثقافة الشيعية في الأندلس»، كما كان لهجرة أبناء الصحابي الجليل عمار بن ياسر (ت ٣٧ هـ)، وأحفاد الصحابي الجليل مالك بن الحارث النخعي الأشتر (ت ٣٩ هـ) الى الأندلس دور كبير في نشر الإسلام في هذه البلاد، وحسب تعبير المحقق الكرباسي: «ان المهاجرين أو الداخلين الى الأندلس من الشيعة كانوا من البيوتات التي تعدّ في حينها أعمدة وأساطين التشيع، وهذا يعني أنهم وجدوا لأنفسهم في الأندلس أرضية مناسبة رغم وجود الحكم الأموي هناك».

وعلى الرغم من الصراعات بين الإمارات وظهور ثورات بالضد من الحكم الأموي وقمعها، حتى عدها البعض بنحو ١٤ ثورة، مثل ثورة شقيا بن عبد الواحد المكناسي (ت ١٦٠ هـ)، فان الكرباسي يؤكد: «رغم كل الصراعات فان التشيع سرى في تلك البلاد حتى شاع وظهر بحيث أصبحت القضية الحسينية والتي هي من أقوى ظواهر التشيع فاشية في الأندلس، وقد برز شعراء عدة وهم يرثون الإمام أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) كما جرت الطقوس والشعائر الحسينية في عاشوراء، وظلت حتى نهاية الحكم الإسلامي في الأندلس عام ٨٩٨ هـ».

ومع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي، تعززت مدرسة أهل البيت في إسبانيا من خلال هجرة الباكستانيين واللبنانيين للعمل في إسبانيا كما ساعد قيام الجمهورية الإسلامية في إيران في العام ١٩٧٩م وهجرة العراقيين في عهد نظام طاغيت العراق (ت ٢٠٠٦ م) الى زيادة المشاريع الحسينية، وتؤشر الأرقام الى أن: «أول حسينية تأسست في إسبانيا من التاريخ الإسلامي الحديث هي حسينية الأمة في مدينة غرناطة وكان من وراء تأسيسها مجموعة من الطلاب الإيرانيين واللبنانيين الذين كانوا يدرسون في جامعة غرناطة، وكانت تعرف هذه الجالية بالأمة فأطلق الاسم على الحسينية أيضا وتاريخها يعود الى سنة ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م»، على ان أول مسجد لشيعة أهل البيت (عليه السلام) في العصر الحديث أقيم في العام ١٣٧٦ هـ باسم مسجد أهل البيت في برشلونة، كما ان محبي أهل البيت (عليه السلام)تمكنوا ولأول مرة في تاريخ إسبانيا الحديثة في يوم العاشر من شهر محرم العام ١٤٢٦ هـ من تنظيم مسيرة حسينية حاشدة في مدينة برشلونة.

احاديث المعصومين عليهم السلام

عن برّ الوالدين

اعداد: ليث النصراوي

– عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: إياك وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق (جامع السعادات، ج ٢، ص ٢٥٧)

– عن الإمام الكاظم (عليه السلام) قال فيه: إن رجلا جاء النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يسأله عن حق الأب على ابنه، فأجابه (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: لا يسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس قبله، ولا يستسب له.(نور الثقلين، ج ٣، ص ١٤٩.)

– عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: لو علم الله شيئا هو أدنى من أف لنهى عنه، وهو من أدنى العقوق، ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحد النظر إليهما.(جامع السعادات، ج ٢، ص ٢٥٨.)

– عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من يضمن لي برّ الوالدين وصلة الرحم أضمن له كثرة المال، وزيادة العمر، والمحبّة في العشيرة.(البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، (لا،ط)، ١٣٧١، ج٢١، ص٤٢٧.)

– عن الإمام الباقر (عليه السلام).إنّ العبد ليكون باراً لوالديه في حياتهما، ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما، ولا يستغفر لهما، فيكتبه الله عزّ وجل عاقًّا، وإنّه ليكون عاقًّا لهما في حياتهما غير بارٍّ بهما، فإذا ماتا قضى دينهما، واستغفر لهما، فيكتبه الله عزّ وجل بارًّا.(المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج٧١، ص٥٩.)

– عن الإمام الصادق (عليه السلام).من أحبّ أن يخفّف الله عزّ وجل عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً، وبوالديه بارًّا، فإذا كان كذلك، هوّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبدًا.(المصدر السابق، ص٦٦.)

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً

الشبابُ بلسم الروح وقادة المستقبل

ثـــامر عدنـــان

أربعةٌ من كل عشرة، من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، يعيشون على الهامش في أرض الواقع. خارج الحياة الافتراضية هم لا شيء، لا شغلة؛ ولا مشغلة. أمّا خلف الشاشات فيتفرغون لأذية العالم!؛ أربعة من كل عشرة يصرخون ويتفاخرون بعضلاتهم الكاذبة ويجلدون بأسواطهم الخائبة. أمّا في دروب الحياة، فإن قدرتهم لا تتجاوز الحد الأدنى. منهم العاملون ومنهم العاطلون، منهم الأغنياء ومنهم المعدمون البائسون. لكن ثمة سمات تجمعهم؛ تفاهة وجهل وتيه، وضياع أربعة من كل عشرة يتنمرون، ويُمارسون سلطتهم على خلق الله تعالى اسمه. والعُهدة على «مواقع الانترنت»، مواقع قد تكون غير مقنعة وربما مزعجة، لكن لا شك أنها تحمل في طياتها جزءًا من حقيقة مُرّة نحاول أن نتناساها؛ الزيف المؤلم الذي يقتلنا!؟. لكن وسط كل هذا السواد المُزعج الذي تدفعك إليه مواقع التواصل الاجتماعي، وتجرفك مع من لا يعرفون سوى لغة الفراغ القاتلة وتجمع الصالح بالطالح. ووسط كل هذه العتمة تلمح فجأة بصيص أمل، قُبلة حُبّ على جبينك. بشارة خير تقول لك ان هناك أحرارا اصلاء يصلون الليل بالنهار، من أجل إحياء ارض الوطن بالعدل والحرية التي قتلها الفقر وذبحها الفساد واليأس. تصغر الحياة جدًّا أمام مثل هؤلاء الثوريين. مجموعة من الشباب قرروا أن يعبروا الضفة الأخرى من العالم، ليصنعوا بعلمهم أمجاداً حقيقية. ومن عطائهم وطنًا ومن الإنسانية مذهبًا وعقيدة. صفقّوا كثيراً وتأملوا تلك الوجوه الصادقة وسط كل هذا الصخب الكاذب. تحية من القلب، قُبلة على جبين كل روح تعيش بقلب معطاء حيّ، يعرف معنى الإنسانية في أجّل صورها. همٌ بلسم للروح والقلب وقادة للمستقبل!.. ودام الوطن بخير.

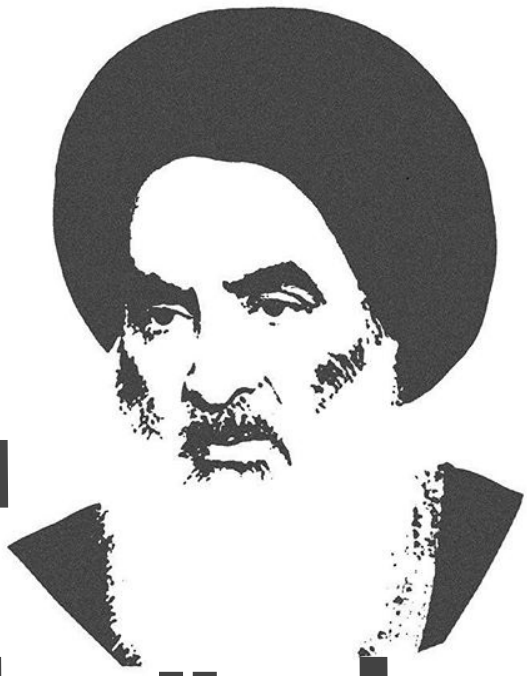

المرجعيةُ الدينيّة
امتدادٌ للحق

حنان الزيرجاوي

ما أشبهَ الليلةَ بالبارحة ! .... هجمات مقصودة تستهدف المرجعية الدينية العليا يشنّها الخط الأموي، استخدمت فيها شتى الأساليب العدائية التي تهدف الى شقّ الصف الشيعي بدعاوى باطلة تجعل من المرجعية محورا تدور حوله الشبهات لإضعاف تأثيره بالجماهير، حيث يبثون سمومهم لكي يعمّ الجهل الفكري وتصبح لهم قاعدة تشيّد عليها قصور الرمال والوهم .

لكن هيهات أن يكون لهم ذلك ، وقد تصدت المرجعية الحكيمة، لتفوّت على هذه الأجندات البائسة كل فرص النجاح ، وقد أفشلت مخططاتهم بالكلمة وهي تتخذ من مواقف الإمام السجاد (عليه السلام) الذي القى خُطبته الشهيرة في مجلس يزيد منهجا لإظهار الحقائق وكشف زيف دعاوى المبطلين فكأنها تفرغ عن لسانه عليه السلام في خُطبته :(أيّها الناسُ، أنا ابنُ مَكّةَ وَمنى، أنا ابْنُ زَمْزَمَ وَالصَّفا، أنا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بأطرافِ الرِّدا، أنا ابْنُ مَنْ صَلّى بِمَلائِكَةِ السَّما، أنَا ابْنُ مَنْ أوْحى إلَيْهِ الجَليلُ ما أَوْحَى، أنَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزّهْراء، أنَا ابْنُ خَديجَةَ الكُبْرى، أنا ابْنُ المُرَمّل بالدِّما، أنا ابْنُ ذَبيحِ كَرْبَلاء) ، ليقلب الطاوَلة على الفاجر يزيدَ بفعل الكلمة لا بفعل السيف أو نحوه. وقد استطاع الإمام أن يهزّ مشاعر الناس، ويكشف الزيف ويبيّن الحقيقة، ممّا جعل يزيد يخضع لمطالب الإمام(عليه السلام) في الرجوع إلى المدينة وإنهاء عمليّة السبي.

كذلك تمكنت المرجعية العليا من استثمار هذا المنبر المبارك في تحقيق غاياته التي أعلنها الامام السجاد عليه السلام (لله فيه رضا وللناس أجر وصلاح) .

وعندما نقلّب أوراق التاريخ نجد ان كثيرا من المواقف للمرجعية الدينية في التصدي للمخاطر التي اعترضت حياة الامة الاسلامية ، ففي العراق – مثلا- اطلق المرجع الديني الميرزا محمد تقي الشيرازي(طاب ثراه) فتوى ضد الاحتلال البريطاني في العراق فاستجاب لها اهل العراق بثورة العشرين واستطاعوا النصر فيها وفي حزيران من عام ٢٠١٤ اطلق المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) فتوى الدفاع بعد ان احتل داعش ثلث العراق فاستجاب له ابناء الشعب العراقي وأزالوا الخطر عن العراق وعن الدول العربية بشكل عام رغم الدعم العالمي والمساعي الكثيرة التي يروم من خلالها الاعداء تشويه سمعة الدين الاسلامي.

وبعد نجاح دور المرجعية الدينية العليا في دفع الخطر عن العراق وخُطبها التي تخاطب جميع فئات المجتمع فلا شك أن هناك من لا يريد الخير للعراق فظهرت ابواق النفاق لتسيء الى مقام المرجعية مستخدمة شتى الطرائق من اجل اضعافها منتهجين اسلوب بني امية وبني العباس حينما كانوا يطلقون التهم الباطلة ضد ائمة الهدى (عليهم السلام) من اجل اضعاف مقامهم امام الناس ولكن الحق يظهر مهما طال زمان التضليل. والفرق واضح وجلّي لمن يبصر بين هذا المنبر ومنابر تنزو فوقها قردة امية.

تتمة

البعد العالمي في القرآن الكريم

د.محمد حسين الصغير

٦ ـ ولك أن تعجب كل العجب لترى القرآن يجعل أهم شعيرة من شعائره وهو الحج ، والبيت الحرام وهو أول بيت وضع للناس ، والأذان إلى الحج كل أولئك للناس كافة لا للمسلمين وحدهم قال تعالى : (وَلله عَلَى النَّاس حجُّ الْبَيْت مَن اسْتَطَاعَ إِلَيْه سَبيلاً) آل عمران / ٩٧ . والحج كما يَجب على المسلمين ، فإنه واجب على الكافرين ، إلا أن الكافر يجب عليه الحج ولا يصح منه لا شتراط الايمان في الأداء ، وقال تعالى : (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا) البقرة / ١٢٥ . وقال تعالى : (وَأَذَانٌ مِّنَ الله وَرَسُولِه إِلَى النَّاس يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَر) التوبة / ٣ .

ثالثاً : وتتأكد عالمية القرآن في اطار إهتماماته القصوى بالانسان ، فهو يتابعه ويلاحقه منذ خلقته وتكوينه وولادته حتى حياته ومعاشه إلى حين وفاته ومدفنه ونشره وحشره وعاقبته ، ومعنى هذا أن القرآن ذو عناية خاصة بمسيرة الكائن الانساني منذ البداية وهو معنيٌّ أيضاً بمصير الانسان الجماعي حتى النهاية.

ففي خلق الانسان وإيجاده خليفة في الأرض ، هناك مدركان بارزان : المدرك الابداعي في التكوين الخلقي من الأرض ، كخلق آدم ٧ ؛ والمدرك الرتيب في الخلق عن طريق التزاوج فالتناسل ، وفي هذه المسافة المتباعدة بين الخلقين قد اختصرت الحقيقة التكوينية كلها.

وقال تعالى : (إِذْ قَالَ رَبُّكَ للْمَلائكَة إِنِّي خَالقٌ بَشَرًا مِّنَ طِين (٧١)) ص / ٧١ . وقال تعالى متحدثاً عما تحقق : (وَلَوْ تَرَىٰ إِذ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢)) المؤمنون / ١٢ . فبين تعالى الأصل في الخلق من الطين ، وهو عنصر أرضي يحمل بين طياته عناصر أرضية أخر ، فهو مجموعة عناصر تتمثل فيها الأرض بمركباتها ، وهو البداية الابتداعية لهذا الايجاد متباعد الأطراف في التركيب والتكوين والتأسيس بما يستوعبه هذا الكلي العام من ملايين الجزيئات المعقدة في العدد والكمية والوزن والمدارك جسمياً وعقلياً ونفسياً وتصويراً وتخييلاً وقابليات ومعدات وأجهزة وتجاويف وعصيات وحفيات وأقواس وجينات وخلايا وأعصاب وعضلات ما ظهر من ذلك وما خفي

مما لا يحيط به الادراك الحسّيّ كثيراً. والذي أجمله تعالى بقوله : (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِن طِينٍ (٧) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ (٨) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ (٩)) السجدة / ٧ ـ ٩ . ولنقف قليلاً عند الآية الأولى التي تتحدث عن الملحظ الإيجادي في الخلق لا على نحو المثال ، ولا على صيغة من وجود سابق ، إذ لا وجود هناك لهذا المخلوق الجديد لأنه بعد لم يوجد ، فلما وجد قيل له بأنه الانسان. قال تعالى : (هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا (١)) الانسان / ١ . والتفسير الأولي أن الانسان جسد وروح ، أي أنه مركب من حقيقتين متغايرتين ، وحينما إتحدا كان الانسان كائناً حياً ، فإذا افترقا كان هذا الانسان نفسه ميتاً وعاد جثماناً ، وهذا وإن كان صحيحاً في حد ذاته ، ومقدماته تبني عن نتائجه ، إلا أن القرآن العظيم يومئ إلى أبعد من هذا تحديداً حينما جعل الانسان حقيقة واحدة ، فهو إنسان بروحه وبدنه ، وهو أنسان حين مفارقة روحه لبدنه ، فمثله كمثل الماء والتراب حينما يكوّنان حقيقة واحدة عند التماسك أو عند الانحلال. وقوله تعالى : (قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ) السجدة / ١١ . فيه دلالة على أن الانسان هو نفس الانسان

بين الإسلام وأوربا

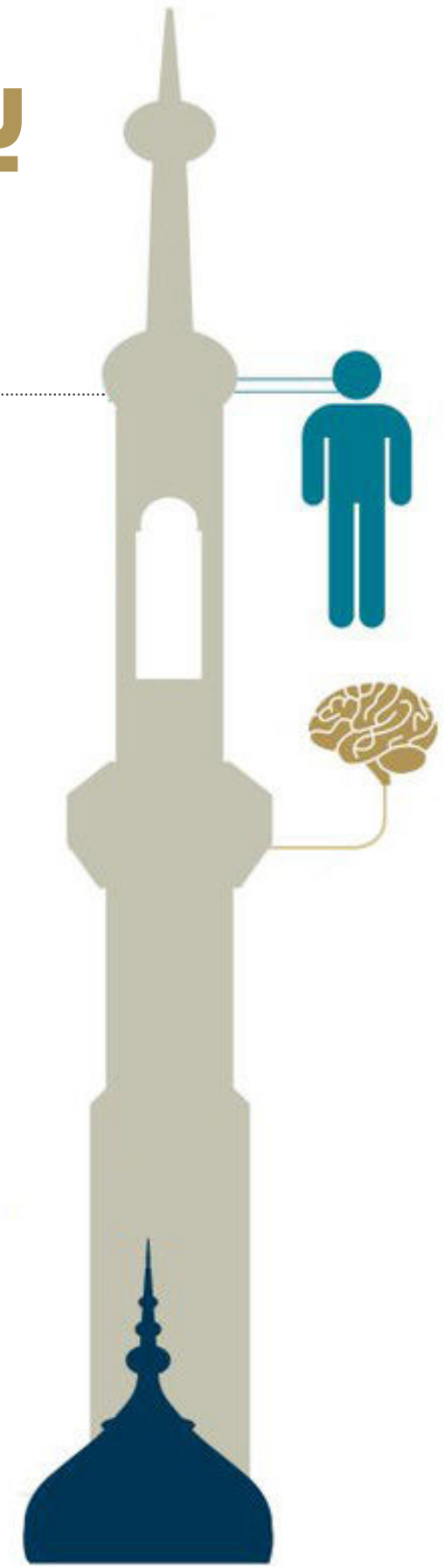

عائلة متمكنة ماديا وثقافيا بحيث ان الاب دكتور ولديه املاك كثيرة والام استاذة بالجامعة ولديها دخل مرموق وابنهما الوحيد الذي يحاول الاب والام جاهدين بان يكوّنا له مستقبلا مرموقا فقد هيّآ له كل شيء وفق نظام معين لحياته اعده الاب والام له من حيث ة وساعة النوم والاصدقاء وحتى تخصيص مدرسين خصوصيين له وتلبية كل احتياجاته ، والمسالة الوحيدة التي اغفلاها هي قراءة رغباته وممارسة الاقناع له.

عائلة فقيرة تعمل عند العائلة المتمكنة وفقرها ظاهر على حياتهم الاجتماعية فالاب يعمل عامل نظافة والمستوى المعيشي اقرب الى الفقر والام في بعض الاحيان تقوم بعمل الخبز وبيعه للجيران وكثيرا ما تاخذ المساعدات سرا ومنها الملابس التي تعيد ترتيبها بشكل جميل يناسب ولدهم الذي دائما يحاول الاب ان يجعل منه رجلا له مستقبل وكثيرا ما يجلس الثلاثة يتسامرون في ما بينهم ويحاول الاب ان يذلل للابن بقدر ما يستطيع من المعوقات التي تعترض دراسته بل ان الاب في بعض الاحيان لم يعول على نجاح ابنه في الدراسة ولكن حرصه على ان يعامله كرجل منذ الصغر ويحترم رايه اضافة الى حنان الام التي تقنعه بما تريد منه ولا تفرض عليه ابدا .

عائلة الغني والمثقف جاءت نتيجة ابنهم في السادس اعدادي ليست بمستوى يتفق وما تهيأ له من اجواء مادية كبيرة بحيث انه احبط امال والديه

عائلة الفقير والمتواضع ثقافيا جاءت نتيجة ابنه الاول على اقرانه وبمعدل يؤهله لان يختار ارقى الكليات التي يرغب بدخولها كالطب والهندسة والتكنولوجيا

هذه الحالة ليست غريبة على العراقيين ولها الكثير من الشواهد حدثت على مر السنين ولكن بماذا اقارن هاتين العائلتين ؟

اقارنها بالعالم الاسلامي والعالم الاوربي او الغربي

فالعالم الاسلامي لديه من القيم والتراث والخيرات ما يفوق عند العالم الاوربي ولكن المشكلة في كيفية التعامل مع هذه المقومات التي سخرها لنا الله عز وجل من اجل حياة كريمة ترتقي لمستوى يجعلنا محط انظار العالم والعالم الاوربي الذي لا يملك مقومات الرقي كتلك التي يمتلكها العالم الاسلامي بل انه يشن الحروب من اجل استعمار العالم الاسلامي والحصول على خيراته بل حتى يتلصّص لسرقة تراثه وكل استعمار تعرضت له الدول الاسلامية يكون هدفه هو مصادرة كل ما له علاقة بالتراث الاسلامي ، وتعاملوا مع ما اغتصبوه بشكل سليم مع ابنائهم في كيفية خلق انسان واع ومثقف ومفكر فاستطاع العالم الاوربي تكوين حضارة مادية وحتى في كثير من الاحيان خلقية يحسدون عليها وان تبجح المسلمون بان هذه الامور هي في التراث الاسلامي فهذا حقيقة ادانة لكم ان كنتم تعلمون بها في تراثكم ولم تستغلوها كما استغلها الغرب وتكوين حضارة مادية رائعة جدا، وبسبب هذه الحضارة نشا الاستغراب وان كان مصطلح يقبل عدة تفاسير ولكن بالاجمال هو تقمص الشرق لثقافة الغرب دون مراعاة الضوابط الاسلامية فلربنا تتفق في مجال وتختلف في مجال اخر .

ولا زال الغرب يخشى من الصحوة الاسلامية ولاحظوا صناعتهم المتقدمة جدا وفي كل المجالات ومنها هو محل البحث الصناعات العسكرية وخصوصا امريكا وروسيا ، فلماذا يتم تخصيص ميزانية هائلة لتطوير الاسلحة ومهما تكن هذه الاسلحة متطورة فانها معدة لقوة اكبر منها سواء كانت فكرية او مادية ، لربما قائل يقول لضمان امنهما أي امن امريكا من روسيا وامن روسيا من امريكا ، اقول وهل تصادما على ارضهما الى يومنا هذا ؟ فالاسلحة الامريكية تنطلق من الارض الاسلامية لتضرب ارضا اسلامية اخرى فيها اسلحة روسية والعكس كذلك فالاسلحة الروسية تنطلق من ارض اسلامية لتضرب اسلحة امريكية تنطلق من ارض اسلامية ، والنتيجة ان الخسائر اسلامية جمعا عند الطرفين .

وتبقى الصحوة الاسلامية في سباتها الى ان يحين امر الله ونامله قريبا جدا

وامر اخير أي مسلم يحتل درجات علمية باهرة تقدم له الاغراءات المالية والمعنوية من الغرب لكي يبقى في خدمتهم وفي كثير من الاحيان مارسوا الاغتيال لمن يرفض خدمتهم ويفضل خدمة الاسلام

بعد ان قدّمت للمجتمع أدوارا فعّالة وايجابية ومهمة... قالوا :

إنّها امرأةٌ وقائدةٌ للأسـرة ..

وشـقائقُ الرجل في أزمات الحياة الصعبة

المرأةُ سيدةٌ وربة البيت بلا منازع، لا يمكننا حصر ادوارها المهمة والإيجابية والفعالة لها، فالمرأة تنجب وتربّي وتعلّم وترعى أطفالها وزوجها وبيتها، وتعمل لمساعدة الزوج ومشاركته بتحمّل المسؤوليات وتخفيف العبء عنه، فنراها الطبيبة التي تداوي بحنان وإنسانية أوجاع وجراح الناس، وهي المعلمة، والمهندسة، والممرضة، والشرطية والمحامية، وغيرها من الأدوار السامية التي تجاهد من خلالها لخدمة وطنها وأهلها إلى جانب الرجل، ليقدما معاً أجمل معاني الحب والوفاء والتكاتف والإنسانية لتحقيق التقدم وخدمة المجتمع بكل إخلاص وأمانة.

وعن بعض الآراء حول سؤال ..

*** تبادل الأدوار بين الرجل والمرأة في عصر الحديث ؟**

قال عنه الاستاذ (محمود شاكر الزبيدي) مشرف تربوي: ان ظاهرة تبادل الادوار بين الرجل والمرأة تخالف طبيعة الاسرة التقليدية عبر التاريخ، وعكس مفهوم وظيفة الرجل والمرأة في الاسرة، ولظهور هذه الظاهرة دوافع تختلف من مجتمع إلى مجتمع كما تختلف من فرد إلى فرد، لكن هناك دوافع اساسية أهمها الدافع الاقتصادي، هو من اهم الاسباب التي ادت الى ظهور ظاهرة تبادل الادوار بين الرجل والمرأة. وبما أن صلاح الأسرة من صلاح الأم، لذا فإن بنيان المجتمع يعتمد اعتماداً كلياً على هذه الأجيال، ولا ننسى أيضاً دورها في العمل بمختلف المهن كالطب والتعليم والهندسة وغيرها من المهن الأخرى.

الاستاذ محمود شاكر الزبيدي

الاعلامي عباس الصباغ

واختلاف رأي الاستاذ(عباس الصباغ) كاتب وإعلامي يكمن حيث أكد أن المساعدة المشتركة بين الزوجين وهي مسؤولية متعاضدة بينهما ،رغم ان العُرف الاجتماعي والسُنن الطبيعية ينصان على ان مهام المرأة هي في البيت ومهام الرجل هي خارج البيت من اجل الجهاد في سبيل توفير لقمة العيش والحياة الكريمة للأسرة ولكن لابأس من ان يساعد احدهما الاخر في ذلك وحسب الممكن والمستطاع ، ففي مضمار مساعدة الرجل للمرأة يقول النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) (خيركم هو خيركم لأهله وانا خيركم لأهلي) والزوجة هي جزء من الاهل ، وافضل مصداق لهذه الخيرية هي مساعدة الرجل لزوجته في تحمّل اعباء البيت ومشاقّ تربية الاولاد وخاصة في فترة الحمل والولادة ومرض الزوجة ولابأس من ان يقوم الرجل بمعاونة زوجته في ترتيب البيت وتنظيفه وغسل الاواني وحتى الطبخ وتهيئة الاطفال وتنظيفهم لاسيما الرضع منهم وغيرهم، فلا ينقص ذلك من رجولته او هيبته او كرامته وحتى من قيمومته كرجل او مكانته كزوج واب وراع (كل راع مسؤول عن رعيته) فالأسرة وخاصة الزوجة هي من اولويات هذه الرعية بل من اهمها .

وبالمقابل يأتي دور المرأة المكافئ لدور الرجل والمناظر له في المسؤولية كونها نصف المجتمع والعمود الفقري للاسرة اذ لابأس من أن تساعد الزوجة زوجها في تحمّل مصاريف المعيشة، إن كانت موظفة او عاملة او ما شابه كأن تكون ذات مهنة بيتية كالخياطة مثلا ، تؤدي ذلك عن حب وحرص على الأسرة والاولاد في تأمين سبل عيش كريمة لها ولهم ومعاونة لشريك حياتها وحبا له ايضا وكل ذلك يندرج تحت مبدأ حسن التبعّل الذي اوصى به المعصومون (عليهم السلام) المرأة كي تكون في المستوى الذي يرضى عنه اولا والزوج ثانيا ، حسب المبدأ الذي ارساه الشارع المقدس (جهاد المرأة حسن التبعّل) ولا يوجد جهاد يكتب الله أجره للمرأة احسن من مساعدة الزوج لتسير قافلة الاسرة في سلام وسط مفازات الحياة الصعبة .

وعن كيف تتخطّى المرأة العاملة شعورها بالتقصير حيال عائلتها؟

تقول السيدة (زينب عبد الامير الوكيل) استاذة في (علم النفس): إنّ هاجس العديد من النساء اليوم هو النجاح في عملهنّ وحياتهنّ الخاصة، وقدرتهن على التوازن بين الأمرين، إذ أنّ الكثير من النساء اليوم عاملات ويطمحن إلى إيجاد هذا التوازن. وتعيش المرأة العاملة ضغطاً كبيراً في حياتها اليومية وقلقاً على أولادها وأسرتها، إذ أنّها تشعر دائماً بالتقصير تجاه واجباتها الأسرية معهم، وتصبح مضطرّةً في بعض الأوضاع الى أن تتخلّى عن عملها من أجل إيجاد وقت إضافي للعائلة. وتُضيف «الوكيل» أنّ المرأة العاملة تهتمّ بنوعية الوقت الذي تمضيه مع أسرتها وتعمل على ملاحقة الأمور الضرورية في حياتها وحياة أولادها، وعليها أن تبني علاقة ثقة واحترام وصداقة مع أولادها. موضحة دور المرأة المهم في المجتمع والأسرة اذ تلعب المرأة دوراً كبيراً في مجال أسرتها وعائلتها وتعدّ الأساس في بناء شخصية أبنائها وتربيتهم وتقويم سلوكهم، عدا عن عملها في الأمور المنزلية وأنها قادرة على تنشئة أبنائها وتعليمهم وتوفير الأفضل لهم حتى وإن كانت تمارس عملها خارج المنزل. تعليم المرأة وحصولها على درجاتٍ عالية من العلم والثقافة يساهم في تطوير المجتمع وذلك لقدرتها على ممارسة المهن المختلفة، فهي المعلمة وهي الطبيبة والمهندسة والعالمة والكاتبة والأديبة، فدورها مهم جداً سواء في تعليم الأجيال أو في معالجة المرضى أو في البناء، ناهيك عن تقلّدها لمختلف المناصب الإدارية وقيامها بتنظيم وإدارة الشركات الكبرى.

الإسلامُ وبناء الخلية العائلية

وقد ركّزَ الدين الإسلامي، الكثير من المفاهيم الإسلامية عن طريق الثقافة الدينية والدعوة إلى التحلي بالقيم السامية، وقد رسخّت الثقافة الدينية، مفاهيم الحياء، في بنية المجتمعات، وارتبطت به مجموعة أساطير وأحكام، وقواعد خُلقية، تزخر بها الحياة اليومية. وبالرغم من المراعاة الكاملة والشاملة للخلية العائلية، والتي تحظى باهتمام كبير من قِبَل الدين، فلذا أوزّع كامل الاهتمام بتقوية الأواصر وتمتين العلاقات وكسب الآخرين عن طريق الإخوان، والأصدقاء، والأهل، وغيرهم. وهكذا قرن الإسلام في الأحكام التي جاء بها بين العلاقات الدينية، والعلاقات الحسنة في الأسرة، ودعا إلى وجوب تمتين علائق القرابات في الأسرة الواحدة، عادا ذلك واجباً دينياً، مما يمتّن أواصرهما ويجعل منها، كياناً ذاتياً واضحاً يقوم على علاقات متميزة فيه عاطفة القرابة، والانتماء بالدم والدين.

النشاطاتُ الخارجية للأطفال

بينتْ دراسة علمية حديثة أن أحد المشاكل التي تواجه أطفال اليوم، سواء كانت صحية أو نفسية أو أكاديمية هي بقاؤهم في الداخل لفترات طويلة. فأغلب الأطفال اليوم يعودون من المدرسة، ثم ينهون دراستهم ثم يلتصقون بأجهزتهم الإلكترونية حتى يحين موعد النوم، فلم يعد الأطفال يلعبون في الخارج كما في السابق. لفتح هذه العقدة يجب على الابوين تشجيع اطفالهم باللعب في الهواء الطلق اذ له فوائد صحية عديدة تؤثر في صحة الأطفال الجسدية والنفسية، اضافة الى تعزيز قدراتهم الإدراكية والتعلمية بشكل كبير. فالنشاطات الخارجية مفيدة جداً في تنشيط خيال الأطفال وتحفيز الإبداع لديهم. وهو أمر لا يمكنهم القيام به وهم متواجدون فقط في غرفة المعيشة أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية.

يومٌ واحد كافٍ لإعداد وجبات صحية لأسرتك..!

الأمهاتُ اليوم كثيرات الانشغال والمسؤوليات، سواء كن عاملات أم لا. فأسبوع الأم حافل بالمواعيد والالتزامات، والمهام المنزلية، ونشاطات المدرسة، ونشاطات الأطفال اللاصفية. لذلك يتبقّى لدى الأم القليل من الوقت خلال الأسبوع لتحضير الوجبات الصحية لأسرتها. لا تقلقي، كونك كثيرة الانشغال لا يعني أنك ستعتمدين على الطعام الجاهز، بل يمكنك تحضير الوجبات البيتية الصحية لأسرتك مسبقاً وتحفظينها في الثلاجة والمجمدة لحين حاجتك لها، فتسخنيها وتكون لديك وجبة طازجة خلال دقائق. وذلك من خلال إعداد قائمة الطعام؛ فكتابة القائمة ستريحك من السؤال الذي يحيّر آلاف الأمهات: ماذا أطبخ اليوم؟!. بعد أن أعددت قائمة وجبات الطعام، احرصي على شراء المكونات الطازجة والصحية لكي تطبخي لأسرتك أشهى الأطباق المفيدة. اختاري يوماً خلال عطلة نهاية الأسبوع، وكرّسي جزءاً منه لتقضي بضع ساعات في المطبخ تعدين الطعام مسبقاً وبطريقة صحية تحافظ على القيمة الغذائية بشكل فعال.

معاييرُ الأسرة النموذجية

قبلَ الإقدام على الزواج يفكر الجميع في بناء ما يسمى بالأسرة النموذجية وذلك يبدأ من البحث عن الشريك المناسب، ثم الزواج وتأسيس النواة الأولى للأسرة، لذلك يجب أن نفكّر كيف يمكن بلوغ الهدف في بناء أسرة نموذجية، وقد لا تتوفر لجميع الناس كل المعايير التي تمكّنهم من جعل أسرهم متوافقة مع شكل وتكوين الأسرة النموذجية، وخاصة عند الحديث عن المعايير المادية والاقتصادية، ولكن من ناحية أخرى فهناك بعض المسؤوليات والقرارات التي يمكنهم عند التفكير فيها واتخاذها، بلوغ هذا الهدف ولو بشكل جزئي، وذلك طبعاً أفضل من لا شيء، هذا بالإضافة لبعض المسؤوليات التي تقع على عاتق المجتمع والدولة في أمور الأسرة منها الالتزام بالمعايير الصحية قبل الزواج والإنجاب، اضافة الى بلوغ مستوى تعليمي وثقافي جيد.

تأهيل المعاقين..
ضرورة هامة لدمجهم اجتماعياً

إعداد/ قاسم عبد الهادي

التأهيل بمعناه الشـمولي تطوير وتنمية قدرات الشخص المصاب ليكون مستقلاً ومنتجاً ومتكيفـاً كما ويشـمل مفهوم التأهيل مسـاعدة الشـخص على تخطي الاثار السـلبية التـي تخلّفها الإعاقة والعجز من اثار نفسـية او اجتماعية او اقتصادية, ويعرف التأهيل ايضا بانه اسـتعادة الشـخص المعاق لأقصى ما تسمح به قدراته في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعيـة والمهنية والاقتصادية، ولمعرفة المزيد عنه، مجلـة (الاحرار) التقت بـ (الدكتور عمار حسين الجبوري) والذي بيّن قائلاً:

مبررات التأهيل:

يعد المعاقون طاقة انسانية ينبغي الحرص عليها، وان الكثير منهم يمتلكون قابيلة وقدرات كبيرة ودوافع للتعلم، ولجميع المعاقين الحق في الرعاية والتعليم والتأهيل دون تمييزهم عن الاخرين، لاسيما وان المعرفة العلمية والفنية تعدان اساساً هاماً بالتصدي للإعاقة والوقاية منها، وان عملية التأهيل مسؤولية تقع على عاتق الدولة والمجتمع والاسرة بشكل عام.

الهدف من التأهيل:

ان الهدف الاساس من التأهيل هو مساعدة المعاق مهما كانت درجة إعاقته على تجاوز هذه الاعاقة والتقليل من مشاكلها إلى إدنى حد ممكن كي يتمكن المعاق من العيش بسهولة قدر الإمكان ويتفاعل مع المجتمع.

أنواع التأهيل:

للتأهيل أنواع عدة هي: (التأهيل المجتمعي، التأهيل الطبي، التأهيل النفسي، التأهيل الاجتماعي، التأهيل المهني، التأهيل الاكاديمي).

برامج التأهيل:

ترتبط برامج التأهيل بمرحلة هامة من مراحل النمو هي مرحلة المراهقة كما انها تهتم بجانب أساسي هو ان نُعيد الفرد الذي لديه قصور بدني او عقلي الى المجتمع وليكون مندمجاً فيه ومتوافقاً معه ومعتمداً على طاقاته وامكاناته لأقصى ما يمكن، وفي العصر الحديث فان برامج التأهيل المهني الذي بدأ في الولايات المتحدة الامريكية في اعقاب الحرب العالمية الاولى وتعد اولى البرنامج الحكومية التي اهتمت بالتوجيه المهني للأفراد المعاقين ومساعدتهم في اختيار المهن المناسبة والدخول اليها والاستقرار فيها، وان نجاح برنامج التأهيل وتطوره يعتمد على عدة امور منها (التشريعات والقوانين والانظمة، توفير الكوادر المهنية المتخصصة والمؤهلة، توفر البرامج التربوية والمهنية اللازمة، استعداد الاسرة والمجتمع ومدى تقبلهم، مدى توفر الاجهزة والوسائل المساعدة والتي تشمل «وسائل تعليمية مساعدة ـ بيئة خالية من الحواجز ـ وسائل تعليمية خاصة ـ مراكز التأهيل المجتمعي ـ توفير الكلفة الاقتصادية»).

مراحل وخطوات عملية التأهيل:

ان عملية تأهيل الشخص المعاق تكون على مراحل عدة وهي:

ـ مرحلة الاحالة والتشخيص الشامل للمعاقين وتشمل (تشخيص الحالة ودراسة أسبابها، تحديد مدى العجز الذي يصيب الحالة ودرجته، تحديد مدى تأثير الاعاقة على تكوين المعاق وشخصيته، تقدير مستقبل الحالة بناءً على مدى العجز وشدته وإمكانية المعاق واستعداداته ومدى توفر الخدمات لرعايته، تقدير الاحتياجات المباشرة للمعوق واسرته سواء أكانت حاجات طبية او تعليمية او اجتماعية او نفسية او مهنية، وضع خطة الرعاية والمقترحات المتعلقة بذلك).

ـ مرحلة التخطيط لبرنامج التأهيل: وتعد هذه المرحلة مهمة جدا في عملية التأهيل حيث يتم فيها وضع الحلول والخطط اللازمة لمواجهة الآثار المترتبة على الإعاقة وتلبية الاحتياجات التأهيلية الخاصة للفرد المعاق، وخطة التأهيل يجب ان تكون فردية بالنسبة للمعاق، وأن تكون مشتركة يشترك فيها كافة أعضاء فريق التأهيل.

ـ المتابعة والرعاية اللاحقة للمعاق وتهدف هذه العملية الى التأكد من متابعة المعاق للخطة العلاجية، يجنب المعاق اية انتكاسة في البرنامج التأهيلي، وسيلة هامة لاستقرار بعض المعاقين في حياتهم الجديدة.

تأهيل المعاقين

نتيجة لإرتباط الإنسان بالبيئة المحيطة به تمر حياته بسلسلة من التفاعلات بينه وبين البيئة التي يعيش فيها وينتج عنه إيجاد صيغة من التكيف والتوافق المتبادلة والذي تؤدي بدورها الى التوازن الجسدي المعنوي.

كيف تتعامل مع الناس؟

من أراد أن يتعلم فن التعامل مع الناس عليه الاهتمام بالانطباع الأول فإنّ اهتمام الفرد بالانطباع الأول الذي يتركه لدى الآخرين غالباً ما يكون نفس الانطباع الأخير للفرد الذي يأخذونه عنه؛ ولذلك على الفرد أن يتحكم ويسيطر على تصرفاته مع الآخرين كذلك تقبلك للآخرين حسب تقديرك لنفسك: فالقليل من الناس من يدرك أنّ العالم يشكّل فكرته عن الشخص، من خلال رأيه هو عن نفسه،

كذلك الابتعاد عن انتقاد الآخرين: فمن الأمور المهمة التي تُساعد الفرد على اتقان فنّ التعامل مع الناس، إدراكه لحقيقة أنّ الناس لا تُحبُّ من ينتقد الآخرين أمامهم، حتى وإن كان منافساً لك في العَمل أو في أمر آخر؛ فمن كان يُريد أن يترك انطباعاً طيباً عنه لدى الآخرين، عليه أن يعمل على تحسينِ صورتهِ أمامهم، وابتعاده عن الأحاديث السلبيّة عن الآخرين، والانتقادات التي تنمّ عن وجود الكراهيّة، والمزاجية السلبية.

صورة وتعليق

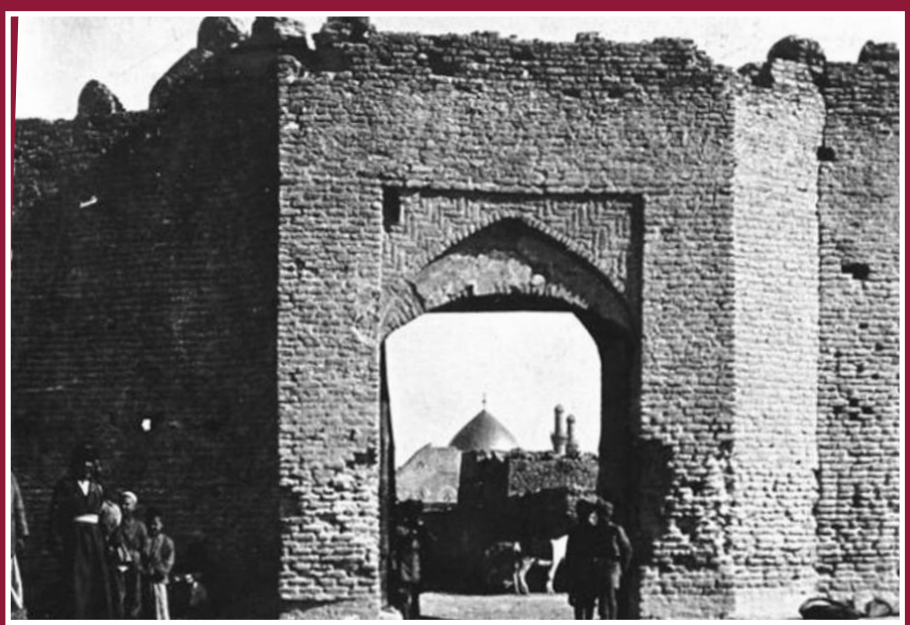

سور مدينة النجف ويظهر مرقد الامام علي (عليه السلام)

الأوائل

- اول تسمية ((بـلاد النهرين)) كانت لكربلاء واراضيها والتي كانت منحصرة بين نهـري الـفرات (العلقمي) و(كـري سعدة).
- اول استيطان بشري في كربلاء حيث تعد كربلاء عند المؤرخين مركز الاستيطان البـشري للجماعات والقبائل السامية والعربية والتي قدمت اليها من بلاد الشام والجزيرة العربية قبل الاسلام.
- أول من طرح واقعة كربلاء في التفسير، هو المفسر العلامة الشيخ فضل بن حسن الطبرسي (المتوفى سنة ٥٤٨ هـ) في تفسيره القيم: (مجمع البيان) - ج٢/ ص٣٥.
- أول من طرح واقعة كربلاء في الفقه هو الفقيه العلامة الحلي (قدس سره) (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ) في كتابيه (منتهى المطالب / ج٢، ص٩٧٤)، و (تذكرة الفقهاء في مبحث الهدنة / ج١/ ص٤٤٧).

أشياؤنا الجميلة؟

في هذه الحياة هناك من يمرُّ علينا كغيمة ممتلئة بالغيث تروي قلوبنا فرحاً، وهناك من يمرُّ كعاصفة قاسية تخنق قلوبنا وجعاً، فكلنا راحلون ولكن ما يهمنا أن نترك أثراً جميلا وبصمةً لا تنسى يذكرننا بها مَنْ مررنا بهم في هذه الحياة، فربما بدعوة منهم تفتح لنا باباً مغلقة فنسعد..

سيشحن لاسلكيا فقط ...

اعداد : زيد الجنابي

يبدو أن آبل تحبذ التخلي عن أمور تعدّ تقليدية في صناعة الهواتف الذكية، فبعد تخليها عن منفذ سماعات الأذن في آيفون، فإن من المرجح أن تطرح الشركة هواتفها المستقبلية خالية من منفذ الشحن تماما، ليبقى أمام المستخدمين خيار شحنها ومزامنتها لاسلكيا فقط.

ويشاع منذ فترة طويلة أن آبل تعمل على التخلي عن منفذ الشحن الموجود حاليا في الجزء السفلي من هواتفها، وبدلا من ذلك، ستستخدم تقنية لاسلكية. وكانت آبل أزالت بالفعل مقبس سماعة الرأس من هواتفها مع ظهور إصدار آيفون ٧.

ووفقا لتقرير في صحيفة إندبندنت البريطانية، فإن من المفترض أن تؤدي إزالة منفذ الشحن -والتي ستبدأ مع إصدارات آيفون سنة ٢٠٢١- إلى توفير مساحة، وقد تسمح بتحسين مقاومة هواتف آيفون للماء والغبار.

ومن المتوقع أن يطرأ هذا التغيير على النموذج الأعلى النهائي قبل أن يشق طريقة إلى بقية الإصدارات، كما أن من المتوقع في السنة نفسها -وفقا للتقارير- أن يتم إصدار «آيفون إس إي بلس»، وأن تقدم آبل تحديثا لجهاز «آيفون إس إي» قريبا. بالإضافة إلى ذلك، من المقرر أن تصدر الشركة في ذلك العام نموذجا أكبر من هذا الهاتف الرخيص نفسه.

ومن المحتمل أيضا أن يحتوي إصدار «إس إي ٢ بلس» على شاشة تمتدّ على طول الجزء الأمامي للجهاز، مما يحاكي تصميم أجهزة آيفون الجديدة. بيد أنه سوف يفتقر إلى نظام التعرف على الوجه «فايس إي دي»، وبدلا من ذلك، ستعود الشركة إلى استخدام مستشعر بصمات الأصابع في الجزء السفلي منه.

اعلان

حفل توزيع جوائز مسابقة تراتيل سجادية

في القصة القصيرة

سيكون يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١٢/٣١ موعدا لحفل

توزيع جوائز مسابقة تراتيل سجادية في القصة القصيرة

لدورتها الثالثة في قاعة خاتم الانبياء (صلى الله عليه وآله) الساعة الثالثة بعد الظهر..

وسيكون هنالك توزيع ثلاث جوائز أولى وعشرة جوائز تقديرية..

كما سيتم توزيع الاصدار الخاص الذي ضمّ مجموعة القصص الفائزة بالمسابقة في دورتها الثانية خلال الحفل على الفائزين في الدورة الثالثة والثانية..

لمزيد من الاستفسار يرجى المراسلة عبر صفحة المسابقة

٥٠٠ د.ع
31119